

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت-



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مسار: علم اجتماع الاتصال

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال

بعنوان:

النكت الفاسيولوجية وسيلة للتعبير عن الواقع الاجتماعي:

واقع التعليم في الجزائر نموذجا - دراسة تحليلية -

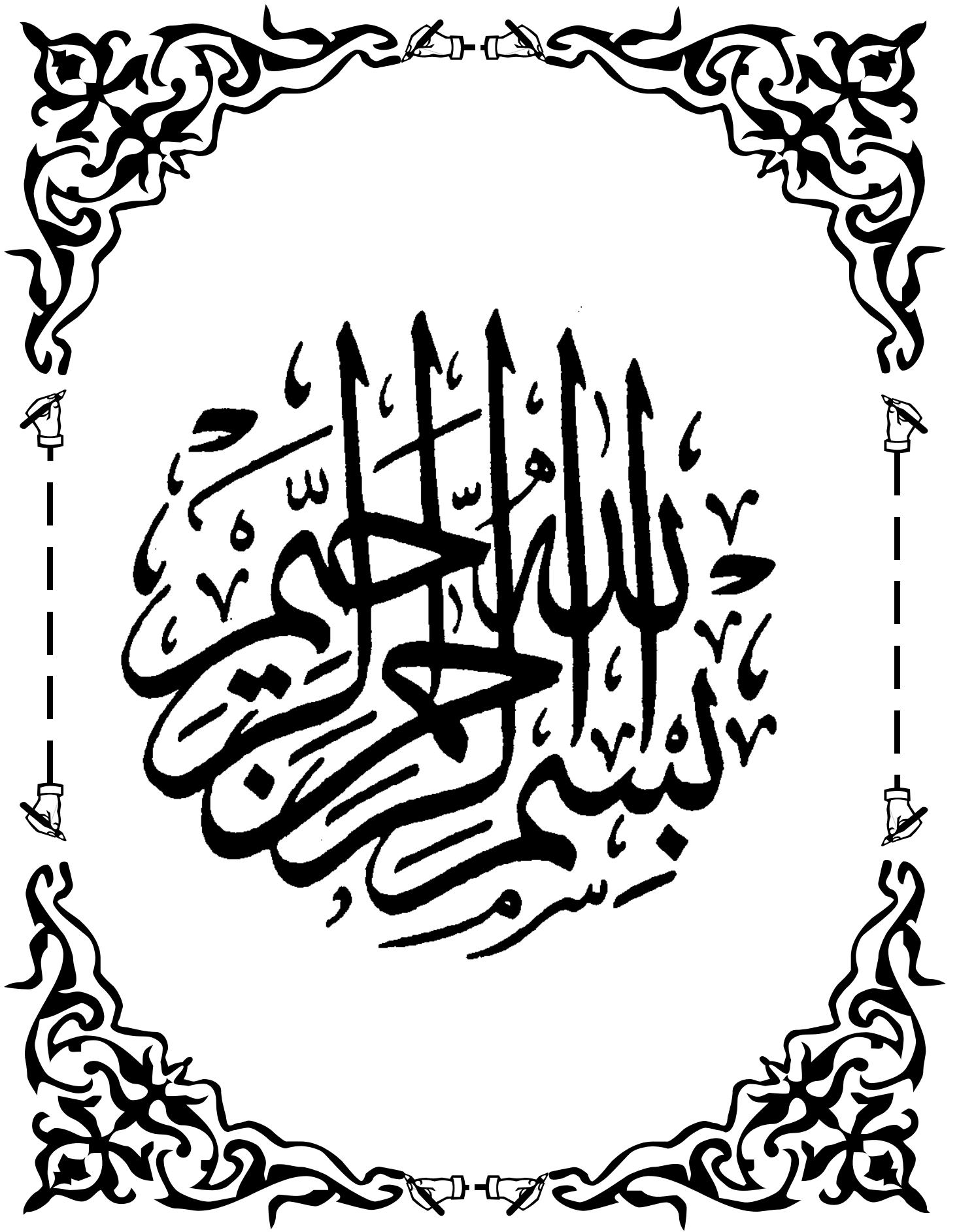
تحت إشراف:

- الدكتورة بوشي فوزية

من إعداد الطالبة:

- شرقي سمية

السنة الجامعية: 2016م/2017م



شكر و عرفان

قال الله تعالى : " و لئن شكرتم لأزيدنكم"

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نحمد الله و نشكره إذ انعم علينا بنعمته و أكرمنا بفضله و عطائه بان وفقنا و
أمدنا بالقوة و ألهمنا هبة الصبر بإنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر و الامتنان و التقدير لأستاذتنا الفاضلة المشرفة: " بوشي فوزية "
التي أفادتنا وكانت لنا خير موجهة و ناصحة، و صبرت معنا طيلة انجاز هذه
الدراسة .

وكذلك إلى الأساتذة الذين قدموا لنا الدعم : الأستاذ "سعادة ياسين"

و الأستاذة "بن مفتاح خيرة " الذين لم يبخلوا علينا بمساعداتهم لنا.

إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية و الإنسانية كل باسمه و نتقدم بشكرنا إلى
كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد حفظهم الله جميعا و رعاهم.

إهداء

طبيعي أن الإهداء يقدم دوماً و فقط و أبداً إلى الأحباء
و طبيعي أن أول حبيبين لقلبي هما والداي الأعزاء
إليك يا أمي يا عبيراً طيباً يفيض بالعطف و ينبع بالنقاء حفظك الله و أطال في
عمرك .

إليك يا قلباً عطوفاً يا ابتساماً تحكي حب الأبناء إليك يا أبي يا من قدمت عمرك
لنا و رضيت لنفسك الشقاء إليك يا سندي و يا أمانى أتمنى منك نيل
الرضاء.

إلى أختاي و عزيزتاي نور ، مريم أتمنى لكما النجاح و السعادة و تحقيق
الأمانى.

إلى حبيبتي فريدة، خديجة، شريفة، إيمان، إكرام، مريم.

دون نسيان رفيقتاي العزيزة ان على قلبي سارة ،سمية..

إلى زهور العائلة فضيلة ، خولة ، بسمة ، ملاك، أية، يمينة، رتاج، شروق
أهديتها مع تمنى لكم بالعافية والتألق .

أنا و إن قدمت إهدائي لن أنسى جداي أحبهما و أتمنى لكما الصحة و طول
البقاء لكما جدتاي و أتمنى من الله أن يتغمد روحكما برحمته الواسعة .

هي منى للأعمام كل عزيز منهم دون استثناء (شرقي، عابد، نعيمة، فاطمة،
زهرة، سعدة) أقدمها للأخوال كل واحد منهم من الأحباء

(حميد، مصطفى، جلول، بشير، عزيز، عابد، فريدة، نعيمة، صليحة، نوال).

سمية



فهرس المحتويات

الشكر

الاهداء

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

ملخص الدراسة

أ..... مقدمة

الفصل الأول: الإطار النظري والتصوري للدراسة

13..... تمهيد

14..... أولا: الاشكالية

17..... ثانيا: اسباب اختيار الموضوع

17..... ثالثا: أهمية الدراسة

18..... رابعا: أهداف الدراسة

18..... خامسا: مفاهيم الدراسة

18..... 1 - النكته

19..... 2 - الفايسبوك

19..... 3 - الواقع الاجتماعي

19..... 4 - التمثيل

19..... 5 - الاقناع

20..... 6 - المتلقي

20..... سادسا: الدراسات السابقة

22..... سابعا: المقاربة النظرية للدراسة

22..... 1 - نظرية السلطة

23	2 - نظرية الدال و المدلول
24	ثامنا: صعوبات الدراسة
25	خلاصة
26	تاسعا: الإطار النظري للدراسة
26	تمهيد
27	اولا: تعريف النكتة
28	ثانيا: أنواع النكتة
28	ثالثا: النكتة من منظور سوسولوجي
30	رابعا: الوظائف السوسيو اتصالية للنكتة
30	خامسا: النكتة وحرية التعبير
32	خلاصة
33	2- الفايسبوك:
34	تمهيد
35	أولا: نشأة الفايسبوك
35	ثانيا: تعريف الفايسبوك
37	ثالثا: مميزات و خصائص الفايسبوك
37	رابعا: وظائف موقع الفايسبوك
38	خامسا: التحديثات الاخيرة التي طرأت على الفايسبوك
40	خلاصة

الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة

42.....	تمهيد
43.....	أولا : منهج الدراسة
43.....	ثانيا : الادوات المنهجية المستخدمة
44.....	ثالثا : عينة الدراسة
45.....	رابعا : خصائص العينة
49.....	خامسا : مجالات الدراسة
50.....	خلاصة

الفصل الثالث: عرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

52.....	أولا : عرض و تحليل بيانات الدراسة
66.....	ثانيا: مناقشة و تفسير نتائج الدراسة
68.....	ثالثا: استنتاج الدراسة
70.....	خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
45	يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس	1
47	البيانات الاولية للعينة	2
48	المساحة الاجمالية لعينة الدراسة	3
52	الفن التعبيري في النكت الفايسبوكية	4
54	الألوان البارزة في الصور التي تظهر في النكت المصورة	5
60	ترتيب القيم في النكت الفايسبوكية	6
63	اتجاه النكت الفايسبوكية نحو الفاعل التربوي	7

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على فهم دلالة النكت الفايسبوكية، باعتبارها بناء رمزي يقوم بإعادة إنتاج الواقع الاجتماعي الذي تم تنفيذه بواقع التعليم في الجزائر، من خلال دراسة عينة من 30 نكتة، نشرت عبر صفحات الفايسبوك، تم فيها الاعتماد على المنهج التحليلي لدراسة واقع الظاهرة، باستخدام تحليل المضمون كتقنية أساسية، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

1- استخدم في النكت الفايسبوكية الصورة غالباً، الصورة التوضيحية والتعبيرية، لتوظيف الصور غير الواقعية عن طريق عدد من الشخصيات الإنسانية والأدوار الاجتماعية التي تمحورت بشكل أساسي في الأستاذ والتلميذ والوجه وبالاعتماد على اللون الأسود، الأبيض، الأحمر خاصة.

2- جاء التركيز فيها على القيم الثقافية التي برزت بشكل أساسي من خلال الخطاب اللغوي الهجين الذي خص به التلميذ خاصة والنسق التعليمي عامة، وعلى الثقافة الذكورية، القيم الاجتماعية وتجلت في القيم الاستهلاكية والبطالة والقيمة الأخلاقية من خلال التركيز على الغش (عدم الأمانة) واللامبالاة، والقيمة التربوية التي ظهرت في عدم المسؤولية نحو الدراسة.

3- أظهرت النكت الفايسبوكية اتجاهها سلبياً نحو التلميذ، وسلبياً إيجابياً نحو الأستاذ، وسلبياً نحو النظام التعليمي والسياسة التعليمية ككل.

Abstract


Our study comes to understand the meaning of face book jokes.

As a symbolic building that reproduce the social reality of education.

1.The image was used in the jokes generally an illustrating and expressing ones. By employing unrealistic images using come of social and human parks naminly teachers and students and using some colors as the black and the red and white.

2.cultural values were jooused on ,mainly by languistice speech that concerned especially students and generally education, and we find also maly-culturs ,social values like consumers values and employment, et trical values by to cucing on cheating and indifference and finally educational value represented by a behavior of disliking school au study .

3. fb jokes shawed a negative image students ,both negative and positive one about reachers,and negative image about the system and the policy as a whale.



مقدمة

أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة نتيجة لما أحدثته وسائل الإعلام من تطور هائل في سبيل نقل الأخبار و متابعة الأحداث وتداول المعلومات، ولم يعد ممكنا لإنسان طبيعي يعيش ظروفًا طبيعية أن يبتعد عن سيطرتها أو أن لا يتعامل مع إحدى وسائل الإعلام يوميا.

فالفرد يعيش اليوم في ظل عالم تقني و مجتمع افتراضي سيطر على أكثر اهتماماته، وأخذ الكثير من أوقاته، ومن بين أبرز تلك التقنيات مواقع التواصل الاجتماعي التي توفر لهم عن طريق شبكات اجتماعية على الإنترنت إذ أصبح لتلك المواقع خاصة الفيسبوك رواجًا واسعًا وأهمية كبيرة ونموا سريعًا في المجتمع، وقد كثر التعامل به بين الناس حيث يتواصلون من خلاله للتعرف على بعضهم، وارسال الرسائل وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد، بل أصبح اليوم وسيلة إعلامية يستخدمها الشباب لتوصيل أفكارهم وآرائهم بكل حرية، من خلال التنكيث عبر صفحاته للتعبير عن انشغالاتهم الاجتماعية لما تحمله النكتة من دلالات ومعاني، موظفين في ذلك الاتصال اللفظي و غير اللفظي، وهو ما يعرف في سوسيولوجيا الاتصال بـ: "الإعلام الساخر". حيث لم تعد النكتة وسيلة فعالة للتنفيس فقط، لهذا كان اختيارنا لموضوع " النكت الفيسبوكية كوسيلة للتعبير عن الواقع الاجتماعي وقد خصصنا واقع التعليم في الجزائر" نموذجًا لذلك.

وكان اختيارنا لهذا الموضوع باعتباره موضوعًا جديدًا لم يسبق له الدراسة في ميدان سوسيولوجيا الاتصال، واثراء الأدبيات السوسيولوجية حول ظاهرة استخدام النكت الفيسبوكية لتمثيل الواقع الاجتماعي.

وللوصول إلى اجوبة عن الموضوع قسمت الدراسة إلى ثلاث فصول، بعد المقدمة، حيث تطرقنا في:

الفصل الأول: تقديم الدراسة، وشمل هذا الأخير اشكالية الدراسة، ثم عرضنا السؤال الرئيسي للدراسة ثم الاسئلة الفرعية للدراسة، وبعد ذلك تطرقنا إلى اهداف و اسباب الدراسة و بينا اهمية هذه الدراسة، ثم بعد ذلك تم التعريف بمفاهيم الدراسة، و عن الدراسات المقاربة لموضوعنا، والمقاربات النظرية التي انطلقنا منها في بحث موضوع دراستنا الحالية و التي تمثلت في مقارنة ديسوسير عن الدال و المدلول، و نظرية الرمز و السلطة لبيار بورديو، ثم حاولنا عرض أهم الصعوبات التي واجهتنا، أما في الجانب النظري فكان، فقسمناه إلى إثنان: قسم تناولنا فيه النكتة من حيث تعريفها، أنواعها، النكتة من منظور سوسيولوجي والوظائف السويواتصالية للنكتة، ثم النكتة وحرية التعبير، وقسم

تناولنا في الفايسبوك من حيث النشأة، تعريفه، مميزاته وخصائص الفايسبوك، وظائفه، والتحديثات التي طرأت عليه.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه الى الاطار المنهجي للدراسة، و قد اقتضت طبيعة الموضوع الى اتباع المنهج التحليلي لمدى ملائمة للموضوع، واستخدام تقنية تحليل المضمون، ثم عينة الدراسة التي شملت 30 نقطة، ثم مجالاتها لنصل.
الفصل الثالث: تطرقنا الى عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة والاجابة عن التساؤلات الجزئية، ثم توصلنا الى استنتاج عام للدراسة بعدها خاتمة.

وبذلك نكون قد ختمنا دراستنا ونرجو أن نكون وفقنا في هذه الدراسة، وترجو من المولى تعالى ان نكون على قدر العمل والواجب.

الفصل الأول:

الإطار النظري والتصوري للدراسة

مهيّد

أولا : الإشكالية

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع

ثالثا : أهمية الدراسة

رابعا : أهداف الدراسة

خامسا : تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا : الدراسات المشابهة

سابعا : المقاربة النظرية

ثامنا : صعوبات الدراسة

تاسعا : الإطار النظري للدراسة

1- النكتة من منظور سوسيواتصالي

2- الفيسبوك

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي بمثابة نقطة انطلاق لأي دراسة كانت، فنجد الإشكالية هي المحدد الرئيسي للدراسة، ففيها نجد طرح كافي يبرر من خلاله مشكلة الدراسة والتي كانت بمثابة السؤال أو الأسئلة التي تثير الباحث.

ففي هذا الفصل سنحاول عرض إشكالية البحث والأسئلة الفرعية، ثم سننتقل إلى أسباب اختيار الموضوع، وأهمية وأهداف الموضوع المراد دراسته، ثم نقوم بتحديد الدراسات المشابهة للموضوع، ثم بعد ذلك نقوم بتحديد مفاهيم الدراسة الرئيسية، وأخيرا تم عرض المقاربة النظرية التي اعتمدنا عليها في دراستنا. والصعوبات التي واجهتنا.

أولا- الإشكالية:

يشهد العالم اليوم مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى كافة أرجائها، ولاشك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، كان نتيجتها قبول هذه المستحدثات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات.

وقد افرز التطور التكنولوجي الحديث فضاءات تفاعل جديدة ناجمة عن الاستحداثات التكنولوجية، والتي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي حيث ألغت الكثير من الحواجز، وقربت المسافات وحولت الواقع إلى دائرة مليئة بالمستجدات اليومية من خلال مواكبة الأحداث ومتابعة الأخبار فور حدوثها. ومن أشهر هذه المواقع وأكثرها شعبية الفايسبوك، وقد كشف موقع "سوشال باركرز" المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم أن عدد مستخدمي الفايسبوك في الجزائر بلغ أربعة ملايين و23 ألف و940 مشترك عام 2012م، ما يمثل 11,63% من العدد الإجمالي للسكان.⁽¹⁾

ووفقا لنفس الموقع فإن الجزائر احتلت المرتبة الرابعة عربيا بعد كل من مصر، السعودية والمغرب، والمرتبة 42 عالميا، حيث تقدمت بأربعة مراتب مقارنة بالعام 2011م، أين احتلت المرتبة 46 عالميا، ويشير التصنيف العمري لمستخدمي الفايسبوك بالجزائر أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 يمثلون نسبة 68% أي ثلثي مستعملي هذه الشبكة بالجزائر.⁽²⁾

ورغم أن هذا الموقع أنشئ في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، إلا أن استخداماته قد امتدت لتشمل أغراض أخرى، فقد أصبح "الفايسبوك منبر افتراضي للتعبير الحر حيث اتخذ الشباب اليوم بديلا للأحزاب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم التي لا يستطيعون التعبير عنها صراحة في الواقع وواقعهم المعاش"⁽³⁾. ولم يعد اليوم الخطاب الوسيلة الأوحده التي يستخدمها الأفراد للتعبير عن أفكارهم خاصة مع الفايسبوك الذي فتح مجالا أوسع لإبداع وسائل أخرى غير ذلك، وفي مقدمتها نذكر النكتة التي أصبحت ظاهرة العصر، إذ تشعبت استخداماتها بين الفايسبوكيون على صفحاتهم، ما جعلها تعرف بـ"النكتة أو النكت الفايسبوكية"، حيث اتخذ أفراد المجتمع الافتراضي من التنكيت

¹- <http://www.al-fadjr.com/ar/index.php?news=28394%3fprint,cpsulté> le 11/07/2014 à 13h.

²- <http://www.al-fadjr.com/ar/index.php?news=28394%3fprint,ibid>.

³- وائل رفعت علي محمد : فهرسة المكتبات، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط 1، القاهرة، 2015، ص 129.

الإلكتروني، هذا الفن الساخر والفكاهي لإعادة صياغة الواقع المعاش، والتعبير عن انشغالاتهم الاجتماعية، حيث نجد أن الواقع الاجتماعي يحتل موقعا محوريا في بنائها. " ففي المضحك تسترجع الجماعات ذاتها، وتعي وجودها وحريرتها وإرادتها، وتعرف كيف تعيش وتستمر حية في هذا الوجود، مواجهة عوامل الخوف والانعزال والإقصاء والتهميش والنسيان. وفي هذا الأفق تتجلى طبيعة الضحك كخاصية إنسانية ديمقراطية بالدرجة الأولى، لأنه يؤمن بالحوار وتعدد الأصوات ووجهات النظر المختلفة"⁽¹⁾.

وهي بذلك ثقافة إبداعية تعبيرية بامتياز، ومظهرا من مظاهر الديمقراطية والديمقراطية الإلكترونية، وللتدليل على ذلك نورد هنا أمثلة عن هذه النكت بل عن هذه الثقافة التعبيرية، فنجد مثلا، على صفحة نكت جزائرية مضحكة جدا: " يجب على الجزائر أن تساعد إسرائيل في النيران المشتعلة وعدم التدخل في الأمور السياسية وذلك بإرسال طائرات محملة بالبنزين ورشها في المناطق المشتعلة. خخخخ، ربي يقدرنا على فعل الخير، ونشر على صفحة نكت DZ: السجارة الواحدة تقصر من عمر الإنسان بـ 11 دقيقة، والضحكة تزيد من عمرك 15 دقيقة... أكمي وضحك واربح 4 دقائق. خخخخ، وفي صفحة نكت وضحك نشر: طفل صغير قاعد يشوف في وحد الضيفة جات لعندهم وحابر فيها، قاتلو: واش بيك يا عمري! قالها بكل براءة: والو خالتي، راني نحوس على وجهك الثاني وين راهو، سمعت ماما تقول بلي مولات زوج وجوه راهي جاية لعندنا، خخخخ بروبلاد تع براءة، راك فاهم.

وحين ننظر إلى النكت الفايسبوكية من حيث قدرنها على أن تكون مهمة بذاتها من جهة، وأن تكون مهمة للأفكار الضمنية التي تحملها بكلام أدق، للرسالة التي تحملها، من حيث صياغة الواقع الاجتماعي من جهة أخرى، ما يجعلها ذات تأثير عميق في فهم المتلقي لها، لهذا الواقع، وتأويلاته باعتبارها أسلوب اتصالي يهدف للتأثير في المتلقين، وهو الأمر الذي يجعلنا نؤكد على أنها ثقافة قائمة بذاتها، وهي كذلك انعكاس للبيئة الاجتماعية والنشاط الإنساني، وفي هذا السياق يذكر حليم بركات أن " بين أهم مقولاتنا أن المعاني الذاتية التي تحفل بها تعبيراتنا الفنية تنبثق من الواقع الاجتماعي"⁽²⁾.

¹- <http://www.middle-east-online.com/?id=92208>, consulté le 14/01/2017 à 13h.

عبد النبي ذاكر : ابحاث في الفكاهة و السخرية.

²- حليم بركات : المجتمع العربي في القرن العشرين، بحث في تغير الاحوال و العلاقات ،مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2000، ص 685.

ولأن الدقة العلمية تتطلب منا تجنب التعميمات المطلقة خاصة وأن مفهوم الواقع الاجتماعي هو واسع، يطرح الكثير من المعاني لكونه يشمل مجالات مختلفة، وفي سبيل تكوين فهم عميق لعلاقة النكت التي ينشرها الفايسبوكيون (المرسلين) من اجل الفايسبوكيون (المتلقين)، بهذا الواقع المتعدد، قمنا بحصره في إحدى ظواهر المجتمع، وقد وقع اختيارنا على بحث " واقع التعليم في المجتمع الجزائري"، وفي هذا السياق نذكر عدد من هذه النكت التي تناولت هذا الموضوع (التعليم في الجزائر)، فمثلا : الفرق بيننا وبينهم، ياباني خرج من الامتحان يبكي قالولو: واش بيك، قالهم : قريب غلطت. جزائري خرج من الامتحان يضحك قالولو : واش بيك، قالهم : ما حليت والو. خخخخخ. وكذلك في نكتة أخرى، سيظل الطالب الجزائري يطارد شهادة بعد شهادة حتى ينطق الشهادة !.

وفي سبيل الوصول إلى فهم واقعي لدلالة النكت التي تتناول هذا الموضوع (واقع التعليم في الجزائر)، نطرح التساؤل الأساسي الآتي:

- كيف يتمثل واقع التعليم في المجتمع الجزائري في النكت التي ينشرها الفايسبوكيون؟.

- ويتفرع هذا التساؤل الجوهري، إلى التساؤلات الفرعية الآتية :

- ما هي الرموز التعبيرية التي وظفت في النكت الفايسبوكية؟

- ما هو اتجاه الفايسبوكيون من واقع التعليم في الجزائر؟.

- ما هي أنواع القيم التي تضمنتها النكت الفايسبوكية؟.

ثانيا- أسباب الدراسة :

تتلخص الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع دراستنا الحالية في الآتي:

1- الأسباب الذاتية: وتتجلى في:

- الرغبة في التميز بموضوع حديث.
- حداثة الظاهرة.
- الرغبة في معرفة أهمية النكت الفايبوكية في التعبير عن الواقع الاجتماعي.
- قلة الدراسات حول موضوع النكت وعلاقتها بالواقع الاجتماعي الذي كان حافزنا للبحث في هذا الموضوع.

2- الأسباب الموضوعية: وتتجلى بشكل أساسي في :

- الرغبة في إثراء الجانب المعرفي في مجال سوسيولوجيا الاتصال.
- إبراز الجانب الآخر للنكتة وهو التعبير الحر من خلال ما تتضمنه من معاني معقدة يعبر عنها بمعان بسيطة ساخرة عن طريق النص والكاريكاتور.

ثالثا- أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية بحثنا بشكل أساسي في : بيان دور في إعادة الانتاج الرمزي للواقع الذي يظهر في كونها وسيلة للتعبير عن الرأي، وبذلك نكون قد تجاوزنا الصورة النمطية التي لطالما حملناها عن النكتة بصفة عامة، باعتبارها وسيلة للفكاهة فقط، هذا ما يجعل موضوع بحثنا يتميز بالجدة والحداثة والأهمية الأخرى له، إذ يعتبر من الدراسات الحديثة في مجال علوم الاتصال وعلم اجتماع الاتصال.

هذا إلى جانب أن:

- دراستنا تبحث في نوع جديد من النكت، وهي النكت الالكترونية.
- نبحت الظاهرة موضوع البحث لدى مرسل ومتلقي خاص وهو الفايبوكي، قائد رأي باعتباره الأكثر قدرة على الاتصال بالإعلام الجديد، وعند مستوى أول لتدفق الإعلام من الفايبوك احد الوسائط الالكترونية إلى الفايبوكيون الأكثر نشاطا على هذا الموقع، الذين يتصلون بأفراد المجتمع ويؤثرون فيهم وتكون بذلك عند مستوى ثان لتدفق الإعلام.

-إثراء الأدبيات السوسولوجية حول ظاهرة استخدام النكت الفايسبوكية لتمثيل الواقع الاجتماعي، والتأثير في الأفراد المتلقين لها وهم الفايسبوكيون.

رابعاً - أهداف الدراسة :

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في محاولة التعرف على فهم دلالة النكت الفايسبوكية التي تقوم من خلال النص والصورة بإعادة بناء واقع التعليم في المجتمع الجزائري، وضمن هذا الهدف الرئيسي تندرج عددا من الأهداف الفرعية منها ما تشمله خانة الأهداف النظرية الأكاديمية، ومنه ما تشمله خانة الأهداف التطبيقية :

1.4- الأهداف الأكاديمية: وتتحدد في الآتي :

- تحقيق بحث يكون فاتحة البحوث في هذا الموضوع التي تعرف بندرتها.
- محاولة الوصول إلى نتائج يستفاد منها في بحوث أخرى.
- إبراز دور هذه النكت الالكترونية في التعبير وتوصيل رسالة كما يحدث في المجتمع.

2.4- الأهداف التطبيقية: وتتحدد في الآتي :

- محاولة التعرف على موقف واتجاه الفايسبوكيون من التعليم في الجزائر.
- محاولة التعرف على طبيعة القيم التي تتضمنها.
- محاولة التعرف على ميكانيزمات التأثير التي يستخدمها الفايسبوكيون في النكتة التي ينتجونها.

خامساً- تحديد المفاهيم:

بهدف تحقيق المشاركة بيننا وبين المتلقي القارئ لمحتوى دراستنا الحالية، في معاني مفاهيمها الأساسية، نقوم بتوضيح معاني هذه المفاهيم كالآتي:

1- النكتة : تعني :

اصطلاحاً: هي اللحمة الباسمة التي تنفرج الشفاه عند سماعها وتطرب لها النفوس وتعلو لمعانيها الضحكات.⁽¹⁾

إجرائياً : تعني نص قصير الكتروني ساخر يحاكي الواقع الاجتماعي، يعتمد على الخطاب والكاريكاتور، ينتجه مستخدمي الفايسبوك وينشرونه على صفحاتهم من أجل التفاعل، ويشمل في هذه الدراسة كل النكت التي تحاكي واقع التعليم في الجزائر.

¹- احمد محمد الحوفي: الفكاهاة في الادب اصولها وانواعها، نهضة مصر للطباعة والنشر، د ط، 2001، ص36.

مجموعة النكت التي تنشر من خلال صفحات الفايسبوك للتعبير عن واقع الدراسة في المجتمع الجزائري.

2- الفايسبوك : يعني :

اصطلاحاً: على أنه " موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004، ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص".⁽¹⁾

إجرائياً: يعني وسط الكتروني للفاعل بين مستخدميه يطلق عليهم الفايسبوكيين، عن طريق النكت التي يتبادلونها فيما بينهم، وكذا الصور، والتعليقات، فالفايسبوكي هو مستخدم الفايسبوك.

صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي تنشر فيها النكت الفايسبوكية التي تمثل واقع الدراسة في المجتمع الجزائري.

1- الواقع الاجتماعي: ويعني :

اصطلاحاً: ما يحيط بالإنسان والجماعة من حال ومجال وعصر، ويؤثر فيهما صمن زمن متحرك. ما حصل وتعين، وأصبح خبراً متحصلاً لواقعة أو حدث، وهو بذلك وقع في زمن محصور وغير ممتد.⁽²⁾

إجرائياً: ويعني واقع التعليم في المجتمع الجزائري.

2- التمثيل : ويعني :

اصطلاحاً: تشبيه صورة مركبة بأخرى مركبة.

عبارة عن سرارية حكم أمر على أمر آخر بديل بوجود نوع من المشابهة بينهما.⁽³⁾

إجرائياً: الطريقة التي تتم بها صياغة واقع الظاهرة.

3- الإقناع : ويعني :

لغة: من قنع بالشيء، أي رضى به.

اصطلاحاً: عملية مقصودة من المقنع إلى من يريد إقناعه لتغيير معلومات أو مفاهيم أو صورة ذهنية باختياره ورضاه.⁽⁴⁾

إجرائياً: ويعني التأثير بهدف ممارسة تكوين اتجاهات لدى المتلقين.

¹ مؤيد يحيى خضير: المكتبات الحديثة (الالكترونية، الرقمية، الافتراضية)، دار دجلة، ط 1، عمان، 2014، ص213.

² - www.alukah.net-/literature-language/0/5427/.consulté le 07/04/2009.

اللوكة الادبية اللغوية، الواقعية. نظرة عن قرب، جميلة بنت محمد الجوفان، مقالات متعلقة.

³ -www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/تمثيل/

المعاني لكل رسم، معنى -عربي عربي -.

⁴ https://fr.slideshare.net/mobile/ahmed12663/5-5472474

1- المتلقي : ويعني :

اصطلاحا :الجمهور الذي يتلقى الرسالة، ويتفاعل معها بقدر استيعابه للرسالة المرسلّة. (1)

إجرائيا : هو الفايسبوكي.

سادسا- الدراسات السابقة:

بعد عمالية البحث في سبيل حصر لأهم الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا من حيث المتغيرات التي يتناولها : النكت الفايسبوكية والواقع الاجتماعي، لم نجد إلا دراستين التزامنا في انتقائهما هو تناولهما على الأقل لأحد المتغيرات، وإن دل هذا على شيء إنما يدل على افتقار الفضاء العلمي لمثل هذا النوع من البحوث، وفيما يلي عرض للدراستين، ونشير في هذا السياق إن الدراسة الثانية كانت الأقرب جدا لموضوع دراستنا الحالية :

- دراسة جهاد عبد القادر قويدر (2) بعنوان " الفكاهة في العصر العباسي" في 2009/02/08: ركز القائم بالبحث على الفكاهة في العصر العباسي بوصفه من أكثر العصور خصبا، وأكثرها تطورا وتناقضات، إذ لم تعد الفكاهة توازي الضحك فحسب، بل ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

- وقد هدف جهاد عبد القادر من خلال دراسته إلى بحث الأشعار الفكاهية من حيث اتجاهاتها وصورها في كافة المجالات، ولتحقيق ذلك اعتمد على منهج تاريخي قائم على الدراسة التحليلية مستندا إلى الموضوعية والدراسة النصية، على عينة من أشعار الشعراء الذين تناولوا الفكاهة في العصر العباسي في الفترة (132-656هـ).

قد توصل إلى أهم النتائج الآتية :

- ظاهرة الفكاهة متعددة الجوانب، مترامية الأطراف، مرتبطة بالظاهرة البشرية المعقدة.

- الفكاهة فن له جذوره القديمة، مر بمراحل متعددة من التطور في الشكل والمضمون.

¹ Nok6a.net/? الستة – ما عناصرها - consulté le 21-03-2011.

نقطة، المجتمع العلمي العربي، ديماء أبو سمرة، نظريات الاعلام.
² - جهاد عبد القادر قويدر: الفكاهة في العصر العباسي، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة البحث، سوريا، 2009.

- لكل شعب فكاهاته وفنون ضحكه وأساليب سخريته، تبقى صادقة في التعبير عن مجتمعها.

- عبرت الفكاهة العباسية عن واقع التناقض في عهود القلق والاضطراب وقامت بالترويج عن النفس.

- تجسدت فكاهة العصر العباسي بمظاهر أدبية وأنواع مختلفة، معبرة عن الدعاية.

- دراسة عمر يحيى احمد⁽¹⁾ بعنوان النكتة السياسية في المجتمع المصري، واعتبره أكثر الشعوب إنتاجاً، واستخداماً للنكت، بغض النظر عن أهدافها، وغرض استخدامهم لها، إذ انتشرت في المراحل الأخيرة للنظام المصري، وامتدت لمرحلة ما قبل الثورة وما بعد الثورة، وانطلاقاً من ما سبق طرح التساؤلات التالية :

- هل تؤثر النكتة السياسية على النظم السياسية وقيام الثورات؟

- كيف أثرت النكتة السياسية على الثورة المصرية؟

- ما هي القضايا التي تناولتها النكت السياسية في مصر خلال مرحلتي ما قبل الثورة وما بعد الثورة؟

الدراسة شملت تحليل محتوى لعينة من النكت التي تناولت الثورة المصرية، والتي بلغ عددها 5 نكت.

- **التعقيب على الدراسات السابقة :**

في قراءتنا لمضمون كل دراسة من حيث الأهداف والتساؤلات التي طرحها أصحابها، التقنيات المستخدمة للبحث، وكذا النتائج. نتوصل إلى الملاحظات الآتية :

بالنسبة للدراسة الأولى : ركز فيها جهاد عبد القادر على الشعر الفكاهي، وهو ما يجعل موضوع دراستنا يتميز عنها تماماً من حيث أننا سنتناول النكتة هذا من جهة، ومن جهة أخرى سيجيء تركيزنا على الأفكار الضمنية التي تحويها وليس على النكتة من أجل الفكاهة بهدف الترفيه.

أما بالنسبة للدراسة الثانية، والتي نجدها مشابهة لدراستنا، إلا أننا نلاحظ أن صاحبها قد ركز فيها على النكت الكلاسيكية وليس الإلكترونية هذا من جهة، من جهة أخرى حصرها في المجال السياسي الواسع، على خلاف دراستنا الحالية التي تركز على المجال السوسيومترى مع تحديد مجال البحث في قصة واحدة " التعليم"، هذا إلى جانب الاختلاف في بيئة البحث، حيث تناولت دراسة

¹ - m.ahewar.org>s.asp?aid,consulté le 22 /08/2015.

عمر يحيى أحمد المجتمع المصري، وهي بيئة اجتماعية مخالفة تماماً لبيئة مجتمعنا.

هذا وتشابهت هذه الدراسات مع دراستنا على مستوى التقنية المستخدمة وهي "تحليل محتوى". وسيتم استغلال نتائجها لاحقاً في مناقشة نتائج بحثنا.

سابعا- المقاربة النظرية للدراسة:

يعنى هذا العنصر بتوضيح الأبعاد النظرية التي تستمد منها مجموع المعطيات الفكرية والمعرفية، ومن أجل تعميق هذه الدراسة ومنحها دعائم تزيد من مصداقيتها كدراسة علمية ذات أصول نظرية.

1 - النظرية اللسانية الدال والمدلول⁽¹⁾ دي سوسير :

تسعى اللسانيات إلى دراسة اللغة باعتبارها نسقا من العلامات، ولمفهوم العلامة أو الدليل أهمية كبرى، ولا يمكن التحدث عن الدلالة دون التعرض للدليل كما أنه لا يمكن فصل العلاقة التي تربط بين الدال والمدلول.

يتصور العالم اللساني دي سوسير الدليل على أنه صورة ذهنية تتشكل من دال ومدلول، حيث إن الدال هو الصورة الصوتية وهي تلك الملفوظات المنطوقة صوتياً، أما المدلول فهو صورة ذهنية أي ما يتصوره العقل.

والمدلول هو المفهوم الذي للإنسان، لذلك الشيء الخارجي، أي ذلك الموجود خارج ذهن الإنسان قبل أن تصله الصورة الصوتية. وهذا التمثيل يسمى المرجع أو المدلول عليه.

خصائص الدليل اللساني :

للدليل اللساني أربعة خصائص:

1- الطابع الاعباطي: معنى الاعباطية جاء في قاموس اللسانيات في النظرية اللسانية وفي اللسانيات عموماً، تميز الاعباطية العلاقة بين الدال والمدلول. فاللغة إذن اعباطية بما أنها بما أنها تعاقب ضمناً بين مستعملها من أعضاء المجتمع.

2- التسلسل الخطي أو خطية الدال : إن الركيزة الأساسية للدليل اللغوي هي الصوت، لذا فإنه أثناء عملية التلفظ فإن الصوت يتسلسل بتسلسل الزمن في

¹ arabinguistics.blogspot.com/2010/10/blog-post-27.html?m=1.consulté le 10/05/2017 à 14.

خط افقي. وهذا ما يسميه دي سوسير ب : سلسلة الكلام ،يقول: بما ان الدال ذو طبيعة سمعية فانه يتسلسل بتسلسل الزمن في خط تتابعي.

3- السمة المميزة : بما ان اللسان نظام من الدلائل المحدودة العدد فان هذه الدلائل لا تكون الا وحدات مميزة أو مجزأة اي يتميز بعضها عن بعض وتكون قابلة للاستبدال.

وهذا المبدأ يخضع في نظر دي سيوسير لميزات اللغة اذ يصير اجباريا ولا يمكن تغييره، لانها صارت بمثابة قوانين الزامية لا يمكن التدخل لتغييرها بين الفينة والاخرى وهذا الاعتراض يقود الى وضع اللغة في اطارها الاجتماعي.

4- التقطيع المزدوج : اجراء يهدف الى تقطيع الملفوظ، بتعنى تجزئته الى وحدات منفصلة عن بعضها، بحيث تمثل كل واحدة منها مورفيما، وكل مورفيم سيقطع الى وحداته المكونة له تدعى فونيمات.

وأعد هذه الصفة الوحيدة التي تميز الاتصال الانساني عن الحيواني. فالإنسان عندما يتكلم فان كلامه قابل للتجزئ.

يمكن توظيف هذه النظرية وفقا للدراسة الحالية للربط بين الجانب النظري والتطبيقي من خلال محاولة معرفة دال ومدلول النكت الفايسبوكية وما تحمله من معاني عميقة وكيف يفهمها المتلقي.

2- نظرية السلطة الرمزية (1) بيار بورديو :

لتحديد مفهوم السلطة. والسلطة الرمزية، تنطلق نظرية بورديو من تقسيم العالم الاجتماعي الى مجموعة حقول مستقلة نسبيا، إن هذا المنظور المنهجي في التحليل السوسيولوجي عند بورديو حريص على ربط مفهوم السلطة كركن اجرائي في الفعل التحليلي بمفاهيم أخرى، من بينها مفهوم النسق، الحقل. ..الخ.

إن السلطة الرمزية تستند عنده الى اسلوب الثورية والاختفاء وهي لا يمكن ان تحقق تأثيرها إلا من خلال التعاون الذي يجب ان تلقاه من طرف اغلبية المعنيين بها، والذين تبدو لهم هذه الحقيقة وهمية ولا يعرفون بها. لهذا

¹- انفاست، من اجل الثقافة و الانسان، علم الاجتماع، محمد بقوح، نظرية السلطة الرمزية عند بيار بورديو، 20جانفي 2008، 02:33.

anfasse: org /2010-12-27-01-33-59/2010-12-05-18-31-21-2183-2010-07-03-18-56-35.

تاريخ الدخول : 2017-05-11 على الساعة 10.

فتأثير السلطة الرمزية يكون اعمق واطغر، في كونه يستهدف البنية النفسية والذهنية للمتلقين لها، لتثبيت وخلق واقع وضع انساني مرغوب فيه ومخطط له.

يمكن ان توظف في دراستنا الحالية باعتبار ان النكت التي تنشر عبر صفحات الفايسبوك تحمل قوة وتمارس سلطة فعالة رمزية مخفية بطريقة غير مباشرة. فغالبيتها اجتماعية تدرس الواقع الاجتماعي لظاهرة التعليم في الجزائر ولكن تحمل في طياتها معاني سياسية.

ثامنا- صعوبات الدراسة:

لا تكاد تخلو اي دراسة اكااديمية من الصعوبات والعوائق التي تعترض الباحث حول الموضوع الو الدراسة. وتمثلت الصوبات التي واجهناها في دراستنا:

- قلة المراجع التي تعالج موضوع النكتة خاصة الالكترونية

- انعدام دراسات سابقة حول موضوع النكت الفايسبوكية وقلة الدراسات المشابهة لها.

خلاصة :

بناء على ما تم عرضه من عناصر في هذا الفصل، تمكنا من الوصول إلى رؤية واضحة عن موضوع بحثنا، وهذا من خلال ما تحصلنا عليه من معطيات استسقيناها من الإطار المفاهيمي والنظري لهذه الدراسة.

تاسعا : الاطار النظري للدراسة

1- النكتة من منظور سوسيواتصالي

مّهد

أولا : تعريف النكتة

ثانيا : أنواع النكتة

ثالثا : النكتة من منظور سوسيلولوجي

رابعا : الوظائف السوسيواتصالية للنكتة

خامسا : النكتة وحرية التعبير

خلاصة



تمهيد :

بعد ان تعرضنا الى الجانب المفاهيمي للدراسة، يأتي الجانب النظري الذي يمكننا من الوصول الى رؤية شاملة للدراسة، و في هذا الجانب سنعمل على التطرق لكل ما يخص النكتة كأسلوب اتصالي من تعريف وانواع، ورؤية سوسيولوجية، والنكتة وحرية التعبير.

أولاً - تعريف النكتة :

تدل النكتة في معناها العام على قصة صغيرة جداً، أما في معناها الخاص فهي تعني " سلسلة من الكلمات المنتظمة داخل نسق خاص بغرض التأثير على المتلقي وجعله يضحك على الأقل".⁽¹⁾

وتعد النكتة نوع من الثقافة الإبداعية، هي تعبير لا يمكن التحكم في مصدر صناعته ولا ضبط إيقاعه ولا حتى إيقاف رواجه كتعبير، ومن الملاحظ أنها وسيلة التعبير الرئيسية ولسان حال عندما يعاني الشعب أو المجتمع من الكبت و القهر السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي، إذ تصبح النكتة في هذا الوضع سلاح ذو حدين و تتخلل شكل محاولة قهر القهر.

فالنكتة هي خبر أو قصة قصيرة مضحكة، كما لها ذكاء حاد و بديهة حاضرة، و رد سريع، و أساسها تنويه خفي أو تلميح ذكي يبتعد عن التصريح.⁽²⁾

وتتميز النكتة بعدد من الخصائص نذكر منها :

- أنها تندرج ضمن الثقافة الشعبية.
- أنها عمل فني، له تركيبة أدبية (احد أنواع الأدب الضاحك) وجمالية .
- من احد أهدافها إنتاج الضحك.
- أنها أسلوب اتصالي يتضمن رسالة إلى المتلقي لها، فهي وسيلة لتمرير العديد من القضايا النقدية كالسخرية من السلطة السياسية.
- تشبع حاجة الترفيه لدى للمتلقي لها.
- أنه فن إبداعي وليد البناء الاجتماعي و يهدف إلى خلق وعي جديد لدى المتلقي.
- اعتمادها على اللغة الدارجة⁽³⁾ لأنها تضرب عمق المجتمع الذي هو محركها الكلام الاباحي و الجنس .
- غالباً ما تنشط في حالات الضغط الاجتماعي أو الإحساس بالقهر، ومثال ذلك دورها الفاعل خلال الثورات العربية.

1 -

: 36 2012/2011

2 : 37

3 :

. 85

ثانيا- انواع النكتة :

للنكتة نوعين رئيسيين هما :

1- النكتة الفكاهية : و هي تلك التي لا هدف لها سوى الإضحاك، لا تحمل في طياتها رسالة ضمنية للمتلقي للموعظة، بل للإضحاك فقط و الترويح عن النفس، و في هذا السياق يرى الدكتور محمد امين طه يقول " ... غير اننا يمكن ان نعد من حالات الضحك او ما يضحك : الفكاهة و السخرية و كثيرا ما يخلط الناس بينهما و لا يكادون يفرقون بينهما حين يشملهم الجو المرح الضاحك و تنبعث من افواههم النكات التي يمكن ان تكون لمجرد الاضحاك فحسب و حينئذ فهي الفكاهة...." (1)

2- النكتة الساخرة : و هي الهادفة و المعبرة بدقة لموضوع معين مهما كانت طبيعته، اذ تحمل في طياتها مغزى و هدفا بطريقة ساخرة تهكمية، " فبمجرد سماعها الا و تصل تلك الرسالة الخفية لذهن المتلقي و هي اكثر اضحاكا من النوع الاول. لها غرض هادف واضح سواء كان معينا او غير معين حين القاء النكتة " (2)

ثالثا : النكتة من منظور سوسيولوجي :

تقتضي مهمة دراسة النكتة من زاوية علم الاجتماع، التمييز اولا بين حقيقتين : اولهما النكتة كفن قائم بذاته و لذاته، و هي النظرية التي يقوم بها دعاء الفن للفن . و ثانيها : النكتة كفن ابداعي و ايد البناء و النشاطات الاجتماعية ، و هي النظرية التي يقول بها دعاء علم الاجتماع ، حيث يقرون بوجود علاقة تفاعلية بين النكتة مضمونا و شكلا و البناء الاجتماعي ، من هذا المنطلق نركز بشكل خاص على النكتة باعتبارها انها تتصل اتصالا وثيقا بالمجتمع، و لابد الاشارة في هذا السياق في كون النكتة نتاج الواقع الاجتماعي من جهة ، و هي نتاج فني له تأثيرات في اعادة تشكيل هذا الواقع الذي انبثقت منه .

- النكتة هي انعكاس للبنية الاجتماعية : حيث ان النكتة هي نتاج الواقع الاجتماعي، هي تعبير عن مشكلاته و معاناته، و نتحدث حينها عن المحاكاة الساخرة ، و تتميز النكتة العربية من حيث خصوصية المجتمع العربي، بتناقضاته والقضايا التي تشغل المواطن العربي، و في هذا السياق نورد عدد من النكت التي تصور القضايا التي باتت تميز المجتمع الجزائري ، لا سيما ما يتعلق بقضية التقشف: الان في الصيدليات : تقشافانول لتحفيز الغدة التقشفية ، يباع في الجزائر

فقط . وفي نكتة اخرى ، انهيار اسعار النفط و المواطن ... مثلت بصورة سقوط برميل فقط و مواطن يقول انتم السابقون و نحن برربي ان شاء الله ... لاحقون !!!! .
و كذلك في قضية الانتخابات ، قيل في احدى النكت : # ما نسوطيش .
طالب جامعي و 400 ألف في 3 شهر ما تكفينيش ، و كي نكمل قرائتي ما تخدمونيش ، والديا على مصروفي ما قدروليش ، جاوبوني كيفاه حبيبي نعيش!؟!
- للنكتة تأثيرات على المجتمع الذي انبثقت منه : فالنكتة لا تعكس الواقع

الاجتماعي فحسب ، بل تؤثر عليه من حيث الاسهام في :
- خلق وعي جديد و تجاوز الواقع : ما يقابل النكتة النقدية التي تعنى بتغيير الواقع عن طريق خلق وعي جديد و تجاوز الوضع القائم . و في هذا المقام " يرى علماء الاجتماع و النفس ان النكتة تعتبر دليلا على حيوية الشعب و اهتماماته و رغبته في تجاوز الامر الواقع و عدم الاستسلام له " (1) .

و فسرت المدرسة الفرويدية النكتة ، على انها نوع من أنواع التعبير عن اللاشعور و الافكار غير المعلنة ، و ان قوة النكتة تكمن في هدفها ، و تعتبر عن نقد لواقع يصعب نقده بشكل مباشر و صريح ، لذلك يلجا الناس عادة الى النقد عن طريق النكت (2) .

- المحافظة على الوضع القائم : ما يقابل النكتة التكميلية ، التي تعمل على ترسيخ الرعب التقليدي و لكي يحدد مصدر النكتة التأثير المرتقب لها ، و يجب تحديد أنواع الكلمات التي يستخدمها ، المعاني التي يربطها بكلمات معينة و هو ما نطلق عليه بالإستعارة الساخرة ، و كذا الوسائل التي يستخدمها لنقل هذا المضمون ، و نشير في السياق إلى إستخدام الإتصال اللفظي المنطوق في التبليغ أو الإتصال المكتوب و الذي عادة ما يغلب عليه الإتصال غير اللفظي بإستخدام الكاريكاتور من قبيل هذه النكتة : راطراباج مبارك و كل عام و أنتم بخير .

رابعاً- الوظائف السوسيو إتصالية للنكتة :

تحدد وظائف النكتة في ما هو سوسيو إتصالي يشمل الآتي (1):

1.4/ الإتصال : حيث تعتبر النكتة وسيلة للتخاطب و التفاعل و التواصل و المشاركة في النشاط المعرفي ، و في هذا المقام إعتبر عبد السلام إسماعيلي علوي السخرية إستراتيجية تواصلية لغاية تواصلية . فهي ليست نموذجاً للتواصل الرسمي : إنها أداة المتغطرسين غذا أوتيت بإعتبار الفعل، و هي ملاذ المقموعين و المتمردين إذا أوتيت بإعتبار التفاعل .

2.4/ الترفيه : تعتبر النكتة وسيلة للترفيه و إضحاك الناس و التنفيس من معاناتهم جراء الكبت و صعوبة التعبير ، إذ أجمع كل الأخصائيين على أهمية الضحك في حياة الإنسان . فالنكتة تجعلك تبتسم رغم كل الظروف الصعبة المحيطة بك .

3.4/ الدعاية : قد تكون النكتة شكل الإشاعة و تكون مجالاً للشك و خلق الفتن و التحريض. و هذه تقوم بصياغتها و نشرها جهات خارجية من أجل تحطيم إرادة الشعب مثلاً و تشويه سلطته الوطنية العليا ، بما تخلق من إقتراءات و تصورها على أنها حقيقة واقعة . لتزداد الهرة إتساعاً ما بين السلطة و الشعب ، الحاكم و المحكوم . و هي أسلوب عدواني يدخل في إطار الحرب الباردة .

5/ النكتة و حرية التعبير : أشرنا في العنصر السابق إلى العلاقة التفاعلية الموجودة بين النكتة و البناء الإجتماعي، و من ذلك ما يتعلق بالنكتة كنتاج إجتماعي ، و بينا فيها أهمية النكتة لا تقتصر في كونها فن موجه للضحك و إنما في كونها فن تعبير يغلّب عليه الطابع الرمزي ، ما يتضمن في أحد جوانبها حقيقة وجود علاقة بين النكتة و حرية التعبير، بل أصبحت النكتة خاصية المجتمع الديمقراطي ، ذلك أنها :

- نتاج الملاحظة الناقدة.
- تستهدف مجال السياسة على وجه الخصوص ، ما يندرج ضمن السخرية السياسية.
- لا تخضع للرقابة السياسية.
- أنها تشكل الوعي الشعبي.

1- www.nashiri.net.25/09/2008

وبذلك لم يعد يكفي أن يكون صاحب النكتة جزءا من المجتمع من دون أن يهتم بمسألة التحول الديمقراطي ، بهدف الرغبة في تصوير الواقع و التعبير عن أزماته، وفي هذا السياق كتب " هندي برحيسون " قائلا : " لا مضحك إلا ما هو إنساني، والنكتة هي محاولة قهر القهر ... و هتاف الصامتين ... إنها نزهة في المقهور والمكبوت و المسكوت عنه " (1).

وفي معرض الحديث عن النكتة كوسيلة للتعبير عن الرأي ،نشير إلى إستخدامات النكتة خلال زمن الثورات العربية ما يوافق سنة 2011 خاصة ، حيث انشغلت النكتة العربية بموضوعات و قضايا الثورات و الصراع و الحرية و الإغتراب إنطلاقا من الواقع المعيشي و ليس من المواقف الإيديولوجية ، وللتوضيح نقدم أمثلة عن ذلك :

- في تونس ثورة ياسمين ... و مصر ثورة لوتس ، شكل الرئيس الجاي " جنائني " .

- البرادعي نقلوه المستشفى ... ضربوه باتنين " كومت " في وشه بعد التويتير الأخير .

- لو المصريين فازوا النهار ده على الحكومة ... ح يقابلوا التوانسه في دور الثمانية و لا النهائي .

ومما يلاحظ على هذه النكت و غيرها هو نزوعها نحو النقد و ليس التوجه التقليدي ، حيث أصبحت لسان حال الطبقات و الجماعات المقموعة .

- وفيما يتصل بالأوضاع السياسية عموما التي يغلب فيها نشاط النكتة ، تلعب هذه الأخيرة دورا بارزا في إحداث دينامية تغيرية جديدة ، خاصة في المجتمعات ذات الأنظمة الأبوية ، فلم يعد الفرد عن طريقها و بإستخدامها كأسلوب تعبير عن الرأي ، يعيش على هامش الحياة الإجتماعية ، ولقد عززت تكنولوجيا الإتصال ذلك على مستويين :

- توفير خدمة الإعلام الساخر الذي أهم ما يميزه هو السخرية من الحكام ما يطلق عليه ب " السخرية السياسية " ، حيث أصبح بإمكان الفرد أن يناقش المواضيع التي لم تكن متاحة من قبل .

- إنتشارها ما يساهم في التعبئة الجماهيرية .

1 -mabroka@gmail.com

خلاصة :

من خلال هذا الفصل نصل الى ان النكته اتخذت لإعادة صياغة الواقع الاجتماعي المعاش، فهي انعكاس للبنية الاجتماعية، ما يجعلها ذات تأثير عميق وباعتبارها أسلوب اتصالي يهدف للتأثير في المتلقين.

2- الفايسبوك :

مهيّد

أولاً : نشأة الفايسبوك

ثانياً : تعريف الفايسبوك

ثالثاً : مميزات وخصائص الفايسبوك

رابعاً : وظائف الفايسبوك

خامساً : التحديثات الاخيرة التي طرأت على الفايسبوك

خلاصة

تمهيد :

ان الوسائط الالكترونية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة خاصة الفايسبوك اصبحت تلعب دورا مهما في التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات والابخار وتكوين علاقات اجتماعية. اذ يتميز بمجموعة من الخصائص والوظائف، كما له اثار سلبية على مستخدميه. وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل.

1- نشأة الفايسبوك :

ترجع فكرة نشأة الفايسبوك إلى صاحبه "مارك زوكر بيرج"⁽¹⁾ الذي قام بتصميم موقع جديد على شبكة الأنترنت مع زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية. يمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات، أو موقع ينشر أخبار الجامعة، ولكن هدفه كان إنشاء موقع يجمع شمل أصدقائه ويساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم ببعض.

وأطلق "زوكر بيرج" موقعه الفاييس بوك في 04 فيفري 2004⁽²⁾، وسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين جامعة هارفارد و اكتسب شعبية واسعة، هذا ما شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشتمل طلبة جامعة أخرى، أو طلبة مدارس ثانوية يسعون للتعرف على الحياة الجامعية.

وإستمر موقع الفاييسبوك حكرًا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لسنتين. ثم قرر "زوكر بيرج" أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في إستخدامه، فارتفع عدد مستخدمي الموقع، من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007.

وفي 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً فأكثر، والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح، ويعتبر موقع الفاييسبوك خامس أكثر المواقع زيارة في العالم.

2/ تعريف الفاييسبوك :

يعد الفاييسبوك facebook موقع ويب للتواصل الإجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة " فيس بوك " محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها. فالمستخدمون بإمكانهم الإنضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة او جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم

¹- فتحي حسين عامر : وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك ، العربي للنشر و التوزيع ، ط1، القاهرة، 2010، ص 205.

²- المرجع نفسه، ص 211.

وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. (1)

وقد قدم " مارك زوكر بيرج " بتأسيس الفايسبوك بالإشتراك مع " داستين موسكو فينز " و" كريس هيوز " الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكر بيرج في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد.

كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها إمتدت بعد ذلك لتشتمل الكليات الأخرى، ثم إتسعت لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 سنة فأكثر، يضم الموقع حاليا أكثر من 350 مليون مستخدم على مستوى العالم.

بلغ عدد مستخدمي الفايسبوك حول العالم 800 مليون مستخدم حتى نهاية 2011 (2). بمعنى أن زيادة المستخدمين في الفايسبوك كبيرة، تشير إحصائيات الفايسبوك الأخيرة إلى أن 50% من عدد المسجلين في الفايسبوك بشكل يومي، وأن فتح صفحة الفايسبوك أصبح لكثير من الأشخاص من روتينهم اليومي، حيث يقومون بالدخول ولو لمرة واحدة إلى الموقع ليفحصوا أخبار أصدقائهم أو أية رسائل جديدة أو أخبار العالم عبر صفحات الفايسبوك المشتركين فيها.

أما بالنسبة لمستخدمي الفايسبوك في الجزائر، فلقد قارب عدد الجزائريين المسجلين على موقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك نهاية عام 2012 نسبة 85%، لتحتل الجزائر المركز الرابع عربيا متقدمة على الدول العربية، وكشف موقع (سوشال ماركر) المتخصص في متابعة شبكات التواصل الإجتماعي على الأنترنت، أن عدد الجزائريين المسجلين في الموقع وصل شهر ديسمبر 2012 إلى مليونين و835 ألف عضو. بنسبة إرتفاع بلغت 85% مقارنة بنهاية عام 2011، أين بلغ العدد مليون ونصف مليون مسجل. (3)

¹ - فتحي حسين عامر : المرجع السابق، ص 203 .

² - المرجع نفسه، ص 204 .

³ - مريم نريمان نومار : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره على العلاقات الاجتماعية - الفايسبوك نموذجا- ، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012 ، ص 57.

3/ مميزات وخصائص الفايسبوك :

- **العالمية** : يتميز الفايسبوك بإعتباره أحد أدوات الأنترنت بعدم التوقع الجغرافي، حيث يمكن للأفراد في أي مكان أن يتواصلوا مع آخرين في أي مكان آخر.
- **التفاعلية** : إن الفرد في الفايسبوك يرسل، يكتب، يستقبل ويقراً ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات، فهو في عملية أخذ ورد مستمرة، ويعتبر الفيسبوك من التقنيات التي غيرت مجرى الإتصالات، فبعدما كانت إتصالات خطية مباشرة، مرسل ومتلقي، أحدثت الوسائل التفاعلية ومنها " الفايسبوك " ثورة غيرت مسار الإتصالات.

إن هذه التفاعلية تعطي للفرد الفرصة بشكل أكبر على أن يشارك ويسهم بشخصه في الموضوع تحليلاً، نقداً أو تعليقا (1).

- **التنوع وسهولة الإستخدام** : أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع "الفايسبوك" الفرصة أمام المشتركين، فيه الكثير من الفرص والأنشطة، وهو أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة، اللغة الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل، وأصبحت الوظائف الجديدة الذكية السهلة والمتنوعة هي المعيار، ببساطة هي لغة التكنولوجيا.

التوفير والإقتصادية : إن مجانية الإشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية إمتلاك فضاء على الفايسبوك، ولم يعد ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أي فرد يرغب في فتح صفحة على الفايسبوك يمكنه ذلك، والحرص على بقاء الفايسبوك كما هو مجاني، وهو في الأساس حرص على زيادة مؤشرات الأرباح (2).

4/ وظائف موقع الفايسبوك :

يحقق الفايسبوك عدة من الوظائف، هي :

الإتصال : إذ يعتبر الفايسبوك وسيلة سريعة للتواصل مع الآخرين، فهو يتيح فرصة التحدث من خلال الرسائل القصيرة والطويلة، والتحدث من خلال الصورة والصوت.

¹ - مؤيد يحيى خضير : المكتبات الحديثة (الالكترونية - الرقمية - الافتراضية) ، دار دجلة ، ط 1 ، عمان ، 2014 ، ص 213 .

² - وائل رفعت علي محمد : فهرسة المكتبات ، دار الوفاء لندنيا الطباعة و النشر ، ط 1 ، القاهرة ، 2015 ، ص 129 .

1. الترفيه : تعد وظيفة الترفيه من الوظائف الأساسية التي يحققها الفايسبوك من خلال النكت والتعليقات عليها.
2. الرقابة : حيث يستخدم الفايسبوك من طرف النشطاء الفئة القيادية في المجتمع كوسيلة لحماية المجتمع وصيانتته من إساءة استخدام السلطة والدفاع عن مصالحه، والكشف عن ما يهدد قسم الحماية وتؤثر عليها، وكذا للتعبير عن روح الديمقراطية، وكذلك فهو يستخدم ليقوم بوظيفة الرقيب العمومي.
3. التوجيه والتفسير : إذ أصبح الفايسبوك وسيلة أساسية لنقل الأخبار وتفسيرها إلى الأفراد خاصة ما يتعلق بالأحداث الأكثر أهمية، ما يساهم في توجيه سلوكاتهم، وهو الأمر الذي دفع أكثر من الأكاديميين بإتهامه بعدم الموضوعية.
4. التكامل الإجتماعي : حيث يقوم الفايسبوك بمسؤولية تحقيق تماسك المجتمع من حيث : الربط بين الجماعات المختلفة من خلال توجيه الصورة التعريفية للمشارك profile.
5. الربط بين الحاكم والمحكومين: حيث اصبح يستخدم الفايسبوك من طرف الحكام بهدف الربط بينهم وبين المحكومين.
6. التعبئة الايديولوجية : حيث يستطيع المستخدم من خلال الفايسبوك ان يستثمر جيدا خدمته على تعبئة الجمهور من خلال المميزات التي يتتوع بها (النص، الرسالة القصيرة، الصورة، الفيديو، التعليقات، الاعجاب بفكرة LIKE، انشاء صفحات خاصة حول اي فكرة او حدث).
7. الترويج : يلعب الفايسبوك دورا بارزا في الترويج والتسويق لخدمات ومبيعات لمؤسسات، مما يوفر جهدا وتكلفة على ادارة العلاقات العامة وقسم الاشهار والمبيعات، هذا من جهة، ومن جهة اخرى هو وسيلة فعالة في جانب العلاقات العامة للتعرف على اسهامات الجمهور عن خدمات المؤسسة ومنتجاتها.(1)
- 5/ التحديات الأخيرة التي طرأت على الفايسبوك : طورت مجموعة من الخصائص والمميزات على نظام الموقع من طرف إدارة موقع الفايسبوك، تمثلت في :
1. أصبح بالإمكان الإشراف بدلا من المصادقة: عندما يصادق أحد المستخدمين مستخدما آخر في الفايسبوك، فإن ذلك معناه أن تصل منشورات كل مستخدم.

¹ -<http://www.al-fadjr.com/ar/index.php?news=28394%3fprint>

نديم منصورى ، دور الاعلام التواصلي الجديد في تحريك الثورات العربية ، ص 7 . تاريخ الدخول : 2017/02/20 . على الساعة 13سا.

- كل منهما إلى الآخر وتظهر في صفحته الرئيسية، وهذا هو أحد الفروق الرئيسية بين الفيسبوك وموقع التويتر.
2. **التحكم بقوائم الأصدقاء أصبح أسهل:** أصبح بإمكان مشاهدة المنشورات القادمة من قوائم الأصدقاء، فقط دون غيرهم، لأن ترتيب الأصدقاء ووضعهم في قوائم مخصصة من الأمور الهامة في الفيسبوك.
3. تحسين نظام الرسائل داخل الفيسبوك : الآن يتم تجميع الرسائل بين المرسل والمتلقي في صفحة واحدة مع تحديد وقت وتاريخ كل رسالة.⁽¹⁾
4. مساحة عرض الصور أصبح 960 بكسل بدلا من 720 بكسل : كانت الصور الكبيرة في المساحة يتم تصغيرها بشكل آلي عندما يرفعها المستخدم إلى حسابه في الفيسبوك، الآن أصبح عرض الصور يتم في صفحة مفصلة عن المحتوى، ويتم عرض الصور بدون أي محتوى إضافي بجانبها مما يسمح بمساحة أكبر للصور تصل إلى 960 بكسل.
5. أكتب المنشور وحدد المكان الذي أنت فيه : قامت إدارة الفيسبوك في الآونة الأخيرة بإضافة أيقونة صغيرة تحت مربع النشر، هذا المربع لتحديد المكان المتواجد فيه المستخدم عند كتابة المنشور (إن أراد التحديد) بالنقر عليها سيكون للمستخدم كتابة المكان الذي هو الآن فيه، وبمجرد بدأ الكتابة ستظهر الخيارات المشابهة لما تقوم بكتابته، لكي يسهل اختيار المنطقة أو المدينة التي أنت فيها.⁽²⁾

¹ - بلمداني بخته، مرابط خالدية : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب - الفيسبوك نموذجا- ، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، 2015، ص 25.

² - المرجع السابق : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب ، ص 26 .

خلاصة :

ساهمت الانترنت بخصائصها وتقنياتها التكنولوجية وخدماتها التواصلية في تحويل العالم الى قرية كونية، فيمكن ان نقول ان مواقع التواصل الاجتماعي على رأسها الفايسبوك قد ساهمت في تحويل العالم الى غرفة واحدة، يجلس المستخدمون على طاولة واحدة يتبادلون الاخبار والآراء والعبير عن كل ما يجول في خواطرهم بحرية مطلقة وابداء رأيهم والحصول على الترفيه.

الفصل الثاني:

الإجراءات المنهجية للدراسة

مقيد

اولا : منهج الدراسة

ثانيا : الادوات المنهجية للدراسة

ثالثا : عينة الدراسة

رابعا : خصائص العينة

خامسا : مجالات العينة

خلاصة

تمهيد :

من أجل هذه المرحلة قمنا بعدد من الخطوات المنهجية والخاصة بإجراءات الدراسة الميدانية، حيث اخترنا منهجا ملائما لطبيعة موضوع الدراسة واخترنا عينة، اضافة الى مجموعة من ادوات جمع البيانات التي طبقناها على عينة الدراسة .

أولا - منهج الدراسة:

تعتمد البحوث في مختلف العلوم على اتباع مناهج توجه مسارها البحثي، والمنهج هو " مجموعة من القواعد العلمية التي تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته من اجل الوصول الى نتيجة معلومة، وهو بهذا يقوم على التأمل والشعور".⁽¹⁾

والمنهج الذي استخدمناه في دراستنا الحالية هو المنهج التحليلي الذي يهدف الى دراسة واقع الظاهرة، ويحاول تحليلها وتفسيرها، ويعرف المنهج التحليلي على انه " اسلوب البحث الذي يهدف الى الوصف الكمي والموضوعي، والمنهجي، للمحتوى الظاهر للاتصال".⁽²⁾

ويرجع استخدامنا لهذا المنهج لتحليل محتوى عينة من النكت الالكترونية وتحديد النكت الفايبوكية التي تتناول واقع التعليم في الجزائر.

ثانيا: الادوات المنهجية للدراسة :

اذا كان المنهج هو طريقة للبحث والمعالجة، فان التقنية تساعد على الحصول على المعلومة، فهي الوسيلة التي تسمح بجمع الحقائق والمعطيات، وقد جرى استخدامنا في بحثنا الحالي على التقنيات الآتية :

تقنية تحليل المضمون: التي تعني " تقنية المضمون وبلورته ليتسنى وصفه وصفا كميما وكيفيا، وتحليل المضمون هو اداة للملاحظة ...هي ملاحظة غير مباشرة تقتصر على تحاليل مضامين المادة الاتصالية للحصول على استنتاجات صحيحة. ذات صلة بفروض الدراسة.⁽³⁾

ويتجلى استخدامنا لأداة تحليل المضمون من خلال تحليل عينة من النكت الفايبوكية التي تناولت موضوع التعليم في الجزائر بغية

الكشف عن العلاقة بين مضمونها والواقع الاجتماعي في مجال التعليم، وذلك على مستويين: باعتبارها تعكس هذا الواقع كمستوى أول، وتؤثر على تغييره كمستوى ثان.

¹ عبد الباقي زيدان : قواعد البحث الاجتماعي، دار المعارف للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 1974، ص173 .
² علي محمد عبد المومن : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات، الاساليب، ادارة المطبوعات والنشر، ليبيا، 2008، ص287.
³ بلقاسم سلاطونية، حسان الجيلالي : اسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2012، ص 55.

استمارة تحليل المضمون : تعتبر استمارة تحليل المضمون احد الادوات لجمع المعلومات والبيانات الاساسية خصوصا في بحوث الاعلام، وتمر عليها تصميم استمارة تحليل المضمون من الخطوات العلمية المتتابعة حتى تصبح صالحة للتطبيق.⁽¹⁾

وقد جرى استخدامنا لاداة تحليل المضمون من خلال تحليل عينة مكونة من 30 نكتة، بالاعتماد على استمارة تحليل المضمون التي قمنا ببنائها انطلاقا من 10 نكت فائسبوكية، التي حملت المحاور الآتية :

بيانات خاصة بالوثائق محل الدراسة، شملت (اسم الصفحة، الجنس، تاريخ النشر، ساعة النشر، عدد المعجبين).

الوحدات المتعلقة بالشكل وعناصرها، وشملت (المساحة، نوع المادة، وحدة الشخصيات).

الوحدات المتعلقة بالمضمون (فئة الموضوع، فئة الاتجاه، فئات القيم، وفئة الاساليب)⁽²⁾.

ثالثا : عينة الدراسة :

تعد مرحلة تحديد عينة الدراسة من مراحل البحث العلمي المهمة، واهم خطوات البحث الميداني، والعينة هي " مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة، واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام نتائجها وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الاصيلي"⁽³⁾.

وبما ان دراستنا تقتصر على النكت التي تنشر عبر صفحات الفيسبوك الجزائرية، جون غيرهم، فقد اخترنا العينة القصدية او العمدية وهي " التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصا بانتقاء المفردات الممثلة اكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لادراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا،

¹ عمار بوحوش : مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2001، ص

82.

² - انظر الملاحق .

³ محمد خليل عباس وآخرون : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، الاردن، 2011، ص217.

وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة " (1)

وقد تمثلت عينة بحثنا الحالي ب30 نكتة فايسبوكية حول موضوع واقع التعليم في المجتمع الجزائري .

وقد تميزت بالخصائص الآتية :

1 الجنس

2 اسم الصفحة

3 تاريخ النشر

4 ساعة النشر

5 عدد المعجبين

6 المساحة الاجمالية .

وقد تميزت بالخصائص التالية :

جدول رقم (1)⁽²⁾ يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
67%	20	ذكر
33%	10	انثى
100%	30	المجموع

¹ - احمد بن مرسل : مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن عكنون، الجزائر، 2003، ص197.

² - قصدنا بالمصدر ناقل النكتة .

نلاحظ من خلال الجدول انه بلغ عدد الذكور نسبة 67% من مجموع 100%، وهذا يدل على ان الذكور يقومون بنشر النكت الفايسبوكية على صفحات الفايسبوك اكثر من الإناث، الذين بلغت نسبة 33% من مجموع 100%.

يرجع الاختلاف الى ان الذكور اكثر ميلا للفايسبوك اكثر من الاناث، ولديهم الجراة للتعبير عن رأيهم بكل حرية من خلال النشر على صفحات الفايسبوك .

اضافة الى ان الاناث اكثر اهتماما بصفحات اخرى كالطبخ والحلويات، الخياطة والديكور وغيرها .

ما يعني ان غالبية النكت مصدرها الذكور (ناقل المعلومة) .

جدول رقم (2) البيانات الاولية للعيينة

عدد المعجبين	ساعة النشر	تاريخ النشر	اسم الصفحة	رقم النكتة
330	21:19	25جانفي2016	نكت جزائرية	01
5792	15:01	20جانفي2016	dz.Nokat نكت جزائرية	02
148	11:08	22 ديسمبر2016	نكت جزائرية اخر ستيل	03
12	11:52	19فيفري2016	نكت من الواقع	04
412	16:30	25ديسمبر2016	officiel نكت جزائرية	05
133	13:12	10جانفي2016	نكت جزائرية مضحكة جدا	06
16	10:51	19جانفي2016	نكت جزائرية مضحكة جدا كل يوم	07
12	14:47	28ماي2013	DZ.NOKAT نكت جزائرية	08
07	13:05	30مارس2015	نكت ناس تيارت	09
38	15:16	24ماي2016	نكت ضحك وتسلية جزائرية	10
38	12:47	21مارس2016	نكت جزائرية جديدة 2013	11
14	15:22	24مارس2016	نكت جزائرية Oran	12
47	00:02	11جوان2015	نكت جزائرية انتاج هنلر	13
29	21:32	08مارس2016	نكت جزائرية تقتل بالضحك	14
150	11:37	29مارس2016	نكت جزائرية-الطارف-	15
32	11:35	01سبتمبر2016	نكت جزائري nokat102	16
29	20:15	21مارس2015	نكت تقتل بالضحك	17
150	14:30	15سبتمبر2016	نكتة	18
20	20:15	20سبتمبر2016	نكت dz	19
35	09:30	15ماي2016	نكت ايام الجاهلية جزائرية	20
239	14:00	10جويلية2016	نكت شكوبيستانية blaguedz	21
212	22:15	11سبتمبر2016	نكت وضحك	22
45	10:30	03ديستبر2016	نكت جزائرية هبال 2017	23
12	13:13	11فيفري2016	ضحك للموت	24
20	09:30	24مارس2016	نكت جزائرية مضحكة dz	25
115	23:10	30جوان2016	نكت جزائرية للفايسبوك	26
16	07:25	12اكتوبر2016	نكت nokat	27
1428	11:42	30جانفي2017	Rire2	28
08	23:30	30جانفي2017	نكت جزائرية هبال 2	29
07	00:05	31جانفي2017	نكت جزائرية هبال اضحك معنا	30

يظهر من خلال الجدول رقم (2) البيانات الأولية المتعلقة بالنكت المختارة في دراستنا والمقدرة ب 30 نكتة مختارة من 30 صفحة من صفحات الفاييبوك، وقمنا بذكر اسم الصفحة، رقت النكتة، تاريخ النشر، ساعة النشر، وعدد المعجبين .

اختيرت النكت حسب الموضوع المدروس المتمثل في " ظاهرة التعليم في الجزائر" بصفة عامة وبكل اطوارها (الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي)

جدول رقم (3) يبين المساحة الاجمالية للعيينة

رقم النكتة	مساحة الصورة الاجمالية سم ²
01	32,24
02	34.5
03	41.61
04	112.36
05	88.56
06	63.24
07	77.4
08	82.55
09	105.84
10	99.54
11	82.68
12	158.76
13	19.52
14	96.99
15	172.22
16	120
17	81.9
18	172,7
19	161,29
20	90,95
21	210.82
22	165.39
23	168
24	184.86
25	115.92
26	282,24
27	95,2
28	34,3
29	54,61
30	41.25

نلاحظ من خلال الجدول ان مساحة الصور اختلفت من صورة لأخرى يرجع الاختلاف حسب طبيعة محتوى الصورة، فالنص +صورة شمل مساحة اكبر من نص فقط .

خامسا- مجالات الدراسة :

المجال الزمني : نقصد به الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية: وقد تمت هذه الدراسة وفق مراحل متتابعة، حيث قمنا بتصميم وصياغة استمارة التحليل التي سيتم اعتمادها في الدراسة، لتبدي ملاحظاتها وتوجيهاتها " . وبعد تصحيح الاستمارة وتعديلها وفق الملاحظات والتوجيهات، قمنا بإجراء الدراسة التطبيقية، ابتداء من تاريخ 2017/03/28 الى غاية 2017/04/10. وقد تم في الاخير ترميز البيانات وتفريغها، وبعدها مباشرة عملية تحليل هذه البيانات خلال المدة من 2017/04/01 الى غاية تاريخ 2017/05/05. ثم تم التعليق على البيانات وتحليلها من اجل الوصول الى نتائج متعلقة بالاجابة على اسئلة الدراسة وتحقيق اهدافها .

المجال المكاني : بالنظر الى طبيعة البحث، وبهدف رفع بيانات واقعية، فان مجال تطبيق بحثنا كان الكترونيا، شمل عدد من صفحات الفيسبوك التي شملت الاتي : نكت جزائرية، dz.NoKat. نكت جزائرية، نكت جزائرية اخر ستيل، نكت من الواقع، Iofficie نكت جزائرية، نكت جزائرية مضحكة جدا، نكت جزائرية مضحكة جدا-كل يوم-، DZ.NOKAT. نكت جزائرية، نكت ناس تيارت، نكت ضحك وتسلية جزائرية، نكت جزائرية جديدة 2013، نكت جزائرية oran، نكت جزائرية انتاج هتلر، نكت جزائرية تقتل بالضحك، نكت جزائرية - الطارف-، نكت جزائرية nokat102، نكت تقتل بالضحك، نكتة، نكت Dz، نكت ايام الجاهلية جزائرية، نكت شكوبستانية dz blague، نكت وضحك، نكت جزائرية هبال 2017، ضحك للموت، نكت جزائرية مضحكة Dz، نكت جزائرية للفيسبوك، نكت nokat، Rire2، نكت جزائرية هبال 2، نكت جزائرية هبال اضحك معنا .

خلاصة :

قمنا في هذا الفصل بسلسلة من الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في دراستنا والنزول بها الى ميدان البحث وتطبيقها على العينة المختارة ثم جمع البيانات التي عرضت الكترونيا، ثم ذكرنا خصائص العينة وتفرغها في جداول تكرارية .

الفصل الثالث:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أولا : عرض وتحليل بيانات الدراسة.

ثانيا : مناقشة وتفسير النتائج

ثالثا : استنتاج الدراسة

أولاً- عرض وتحليل البيانات:

1/ الرموز التعبيرية في النكت الفايسبوكية:

استخدمت النكت الفايسبوكية نوعين من الفنون التعبيرية: النكت المصورة والنكت غير مصورة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (04): الفن التعبيري في النكت الفايسبوكية.

النكت التعبيرية	التكرار	%
نكتة مصورة	26	87
نكتة غير مصورة	04	13
المجموع	30	100

يتضح من الجدول أعلاه أن النكتة المصورة مثلت أكبر نسبة 87% من مجموع 100%، حيث تكررت 26 مرة، تليها النكتة غير المصورة بنسبة 20% من مجموع 100%، ما يقابل 4 نكت.

أولاً: النكت المصورة:

واستخدمت النكت المصورة الصورة والنص في التعبير.

الصورة: ويمكن تقسيم الصورة التي قدمتها النكت إلى ما يلي:

الصورة الواقعية: التي تكررت 8 مرات أي بنسبة 27%، وجاءت الصور الواقعية في شكل إنساني بنسبة 100% من خلال توظيف المتعلم (تلميذ أو طالب)، ويرجع ذلك لفاعليته في العملية التعليمية، حيث تكرر في 28 مرة، والأستاذ تكرر مرتين.

وتمثل الفاعل الذي قدم في الصور الواقعية في الإناث والذكور، وقد كانت الغلبة للأنثى من خلال صور التلميذ التي قدمتها النكت (إناث 16 مرة في مقابل الذكور 11 مرة)، وهذا على مستوى كل النكت المصورة التي وظفت الصورة الواقعية، كما جاءت الغلبة للأنثى على مستوى الصورة الواحدة ومن أمثلة ذلك: النكتة رقم (28): بعنوان " كي تدخل عند صاحب الـ médecin"، حيث تكرر فيها التلميذ مرة واحدة، بينما التلميذات 5مرات، وكذلك في النكتة رقم (21): بعنوان " البكالوريا 2016 ": 7 تلميذات في مقابل تلميذين.

وقدمت النكت الذكر في موقع متقدم، والأنثى في موقع متأخر، حيث جاء:

الذكر: في الأمام، في مقدمة الصور مثال ذلك النكتة رقم 21، 28، بشكل كبير ومثال ذلك النكتة رقم 28، شغل الذكر مساحة $8,4 \times 2,1$ وشغلت الأنثى الواحدة فيها ما بين (4,8، 5,3 × 2).

الأنثى: جاءت في خلفية الصورة، خلف الذكر وبحجم صغير حيث شغلت في النكتة رقم 28، ما بين (4,8، 5,3 × 2).

أما المرحلة العمرية التي برز فيها المتعلم فهي مرحلة الشباب، ذلك لأنها توافق مراحل الدراسة، أما المرحلة التعليمية فكانت: الابتدائي بـ10 مرات، الثانوي بـ7مرات والجامعة بـ5مرات، ويفسر ذلك في كون الابتدائي، هو المرحلة الألى من تعليم الفرد، التعليم الثانوي هو المرحلة التي تسيطر عليها التحضير للامتحان البكالوريا، ويبدو ذلك بارزا، حيث تكرر ذلك بـ5مرات، أما الجامعة فهو التعليم الذي يميل كثيرا نحو الإعداد للحياة الاجتماعية.

الصور غير الواقعية: التي تكررت 22 مرة أي 73.33 %، وقد جاءت في شكلين:

الكاريكاتير: الذي احتل الكاريكاتير الترتيب الأول حيث تكرر 21 مرة ما يقابل 95,45 % من اجمالي الصور غير الواقعية. وتم توظيف فيه نوعين من الشخصيات:

* شخصيات إنسانية غير معروفة: وتكررت 34 مرة، أما الفاعل الذي قدم عبر الكاريكاتير فهو المعلم: 15 مرة، التلميذ: 7 مرات، الشيخ: مرة واحدة، امرأة: مرتين، الرجل: مرتين، الطفل: 4 مرات المدير 4مرات، أما الدور الاجتماعي للشخصية الإنسانية التي قدمت في الكاريكاتير، فهي: التلميذ: 7 مرات، الأستاذ 15 مرة، المدير: 4 مرات، الأم: مرتين، الإبن: مرتين، الأخت: مرتين، عامل نظافة: مرتين.

***شخصيات إنسانية خيالية:** وتكررت 12 مرة، أما الفاعل الذي قدم عبرها فهو الرجل 4 مرات. أفلام الكارتون بتكرار واحد، أي بنسبة 4,5 %، وتم توظيف فيها شخصيات حيوانية التي تكررت مرتين في الصورة نفسها، أما الفاعل الحيواني الذي تم توظيفه في الصورة فهو طائر وعظاية. وجاء توظيف الصورة في النكت في شكلين:

عرض أساسي: صور تعبيرية: بـ13 مرة، حيث أعطت النكت مساحة كبيرة للصور، فمنها ما جاء فيما يقارب مساحة أكثر من نصف صفحة بـ3مرات (في متوسط 56,9 X)، ونصف صفحة بـ6مرات (في متوسط 6,44,7 X)، وأقل من نصف صفحة بـ " مرات (في متوسط 4,92 X) موظفة النص في شرحها في مواضع معينة مثل: الغش بـ3 تكرارات، البطالة بتكرار واحد، الفساد بتكرار واحد، النجاح بتكرار واحد، عدم اهتمام الطالب بالدراسة بتكرار واحد. ويفيد أن نشير هنا أن الصورة جاءت كوسيلة باردة.

عرض ثانوي: صور توضيحية: بـ11 مرة، حيث لم تشغل الصورة مساحة كبيرة، في حدود 0,7 سم الى 1,5 سم، وكثيرا ما كانت تنتشر في موقع متأخر بـ12 مرة، و موقع متقدم مرة واحدة، وفي الوسط مرة واحدة كذلك. وعلى يمين النص بـ9مرات، وعلى اليسار بـ4مرات. حيث نرى ان غالبية الصور

جاءت في اليمين، ذلك انه من جانب علمي مسار الرؤية هو اليسار اولاً، وقد جاءت الصورة هنا لتشرح النص الذي كان أساسياً، وتساعد المتلقي على الفهم (فك الترميز)، خاصة وأن الصورة هي عامل جذب وإثارة لتلقي الرسالة. وتستمد الصورة أهميتها في النكت من كونها من الوجة السيميولوجية علامة دالة تعتمد على مادة التعبير وهي:

الألوان: وقد شملت النكت مجموعة من الالوان، لها دلالتها، كما يتضح في الجدول الاتي :

جدول رقم (05): الألوان البارزة في الصور التي تظهر في النكت المصورة.

اللون	التكرار	%
الابيض	26	100
الاسود	25	96,1
الازرق	9	30
الاخضر	8	26,4
الاحمر	7	23,3
الاصفر	6	23,1
البرتقالي	4	15,3
البنّي	4	15,3
البنفسجي	2	7,7

يتضح من خلال الجدول ان اللون الابيض يحتل الترتيب الاول من حيث تكرارات الظهور في الصور، حيث تكرر ب 26 مرة ونسبة 100%، ثم في الترتيب الثاني جاء اللون الاسود الذي تكرر 25 مرة بنسبة 96,1%، وفي الترتيب الثالث اللون الازرق 8مرات، وبنسبة 30,8%، يليها اللون الاحمر في الترتيب الرابع بتكرار 6 مرات، ونسبة 23,1%، ثم في الترتيب الخامس اللون الاصفر تكرر 5مرات، وبنسبة 19,2%، يأتي بعدها في الترتيب السادس كل من اللونين البنّي والبرتقالي بتكرار 4 مرات، ونسبة 15,3%، يليها في الترتيب الاخير اللون البنفسجي تكرر مرتين، وبنسبة 7,7%.

نلاحظ ان كل لون له دلالة معينة⁽¹⁾، فاللون الابيض وظف في النكت للدلالة على التحدي، واللون الاسود وظف للدلالة في غالبية النكت احيانا على الحزن و احيانا على المكابرة، هذا ما تؤكدته تعبيرات الوجه، حيث جاء على لسان شخصية عامل النظافة " قادري روحك راني متخرج من جامعة خروبة"، كذلك

¹ -wearb. Net/t91065/

نحن العرب، معاني الألوان، 18- 01- 2012، على الساعة: 46: 03 تاريخ الدخول: 13- 05- 2017، على الساعة: 30: 14.

النكتة رقم (20) بعنوان " حضوري في الامتحانات، والنكتة رقم (14) بعنوان "ما الفائدة من القراية"، وايضا نكتة رقم (17) "بعد ان حصل على البكالوريوس... بعد ان حصل على الماجستير. بدا في تحضير الشاي للزبائن".

وكذلك النكتة رقم (28) بعنوان "كي تجخل عند اصحاب médecin، حيث جاء على لسان الطالب الذي يرتدي قميص اسود " حنا قرابتنا اصعب قراية في الجزائر بصح محقورين".

يأتي بعد ذلك اللون الأزرق، الذي يرمز الى التعقل، نجده في النكتة رقم (18) بعنوان "شكرا لكم أساتذتي"، حيث ظهر التلميذ البارز في الصورة مرتديا سروال أزرق، وفي النكتة رقم (20) ام بلباس أزرق، جاء على لسانها محاوره ابنها " اذا احفقت في دراستك فستصبح مثل هذا".

ويدل ايضا على الهدوء، وهذا ما يظهر في الصورة رقم (13)، التي تبين ارضية القسم يلون ازرق.

ثم اللون الاخضر تكرر 7مرات، تم توظيفه في مجموعة دلالات، شخصية قوية، وهذا ما يظهر في النكتة رقم (10)، حيث يظهر عامل النظافة ببذلة خضراء.

وايضا الدلالة على القيادة والسيطرة، في النكتة رقم (21) من خلال عساكر ذوي البذلة الخضراء، وفي النكتة رقم (20) اذ يظهر تلميذ حامل محفظة على ظهره خضراء،

وتم استخدام هذا اللون كذلك، كلون اساسي للوسائل المدرسية (السيبورة، الكراسي) هذا ما يظهر في النكتة بعنوان " التقشف"، للدلالة على السيطرة والقيادة.

ثم يليه اللون الأحمر، اذ وظف هذا اللون للدلالة على الحب والعواطف الجياشة، في النكتة رقم (20) تلميذ يرتدي قميص أحمر، ويقول " شكرا لكم أساتذتي"، ايضا نكتة رقم (13) بعنوان " التقشف " كان الاستاذ بقميص احمر.

وايضا للدلالة على الغرور، نكتة رقم (28) تظهر طالبة طب تحمل سائل احمر وتقول " لي ما لحقش العنب يقول قارص"، وعلى خطورة الوضع والتأكيد، هذا ما يظهر من خلال النكتة رقم (17)، حيث جاءت كلمة الماجستير المقرونة بكلمة " بنجاح " باللون الاحمر بعد ان كتبت بالأخضر في الفقرة التي تسبقها.

ثم اللون الأصفر، تم استخدامه للدلالة على الحيوية، حيث برز من خلال لباس الاطفال في النكتة رقم (10)، والنكتة رقم (6) بعنوان " العطله المدرسية " دلالة على الحيوية، ظهر التلميذ بحقيبة صفراء والجد بسروال اصفر، وفي تلوين كلمة الشاي ولكن هنا وظفت لتعكس مادة الشاي نفسها (لون الشاي هو اصفر).

وبعدها اللون البرتقالي، تم الاعتماد عليه بشكل جلي في نكتتين، نكتة رقم (13) بعنوان "التقشف"، والنكتة رقم (10) وقد وُظف فيهما للدلالة على السعادة من خلال مثلا لون شعر الاطفال.

اللون البنفسجي كان توظيفه بشكل بارز نوعا ما، في النكتة رقم (25) بعنوان " نتمنى للاب النجاح والتوفيق"، حيث ظهر في صفحتي الكتاب المفتوح بلون البنفسجي الفاتح، دلالة على الحس المرهف.

وبشكل غير بارز النكتة رقم (28) في مخبر الطب بلون المحلول. اللون البني دلالة على المبادرة، في النكتة رقم (11) بعنوان " ما يراه التلميذ " حيث تظهر المعلمة بشعر بني، تكررت 4مرات، وايضا على شخصية هادئة، شخصية الشيخ التي تبرز في النكتة رقم (06) معطف بني.

رسوم الكاريكاتير: من أبرز ما تهدف إليه هذه الوسيلة هو إبراز الخصائص التي تجلب الانتباه لاسيما ما يتعلق بالوجه الذي تكرر 20 مرة: الوجه وحده: بـ13 مرة، إبراز الوجه على الجسد بـ7مرات، وتجد هذه النتيجة تفسيرها فيما اثبتته البرت موغرايين⁽¹⁾ في دراسة له عن أساليب الاتصال الشخصي، حيث أظهر أن الوجه يؤثر بنسبة 55%، باعتبار ان اكثرية المعلومات التي تصل الى المتلقي وتؤثر فيه تتم عبر تعبيرات الوجه كرموز غير لفظية.

الشخصيات الإنسانية بالتركيز على المعلم 12 تكرار والاستاذ مرة واحدة، المدير 4مرات والتلميذ 25مرة والطالب 6مرات. الأطفال 6مرات، الأب مرة واجدة وقد جاء لتمثيل الاسرة، حيث طهر رفقة ابنيه في البيت (النكتة رقم 25) بعنوان " نتمنى للاب النجاح والتوفيق". الام مرتان، ورجل النظافة بتكرارين والعسكري 3مرات لتلميذ واحد.

الحيوان: مرتان.

السياق المكاني: المدرسة 6مرات، الشارع 3مرات، مخبر الجامعة بمرة وحدة، المنزل مرة واحدة.

الوسائل: الكتاب، السبورة: 6مرات، الكتاب: مراتان، الكراس: 4مرات، أوراق الامتحان: 9مرات، المحفظة: بتكرارين، وسائل التحليل في المخبر من أنابيب 24 ومجهر 2.

التخصصات الدراسية مثلا الطب.

اللباس: من خلال التركيز على لباس التلميذ، الطالب، الاستاذ، المعلم، الاطفال، الام، عامل النظافة.

¹- Abd el krim bouhafs, la communication dans l'entreprise, office de publication universitaire, alger, 2014, p29.

الشخصيات البارزة: شخصية واحدة لهتلر. التي ترمز للقوة والسيطرة والصرامة.

النص: وتم توظيف هذا الأخير لتوضيح الصورة وشرحها، وقد ورد من حيث:

الشكل: على مستوى:

المساحة: جاء النص في مساحة تقارب الربع صفحة ما يساوي تقريبا 6سم في العرض، تكررت 8مرات، واكثر من الربع صفحة ما يساوي 11سم في الطول.

اللغة: تم توظيف 3 أنواع لغوية، اللغة العربية الفصحى، الغالبية كانت لها، جاءت في 19 نكتة، والدارجة، جاءت في 9نكت، اضافة الى الفرنسية، جاءت في 4نكت، من بينها واحدة جاءت فرنسية بعربية، واللغة الانجليزية، جاءت في نكتة واحدة بعنوان " استاذ واعر تع انجليزية" الفاعل فيها بالنسبة للغة الاجنبية قد ورد في بعض الكلمات فقط.

الرمز: كلمات واضحة التي شغلت جميع النصوص، كلمات مختصرة من قبيل CD، TD، g3 وكانت جميعها كلمات تقنية تجد مرجعيتها في تكنولوجيا الاتصال، وهو ما يعبر عنه في السوسيولوجيا وبخطاب المدرسة النقدية تشيؤ اللغة.

الخط: جاءت النصوص بنوعين من الخطوط، الخطوط الرفيعة التي شغلت متن النص، جاءت للتفسير ولتقديم المعلومات.

والخطوط العريضة بلون قاتم، وظفت في العناوين، جاءت لجذب انتباه المتلقي وحثه على قراءة النكتة.

الألوان: وظفت في النص، اللون الاسود تكرر في 21 نكتة، ووظف في العناوين، وفي المتن.

الاحمر تكرر في 9نكت، ووظف في العناوين، تكرر 6 مرات، بهدف جذب الانتباه فضلا عن دلالة اللون ذاته. وأحيانا في المتن، يهدف الى ابراز كلمات لها دلالات قوية، مثل الهدف، المستقبل، الطالب، المواد، والملفت للانتباه ان الاحمر قد استخدم لتلوين الحروف، هذا ما يهر في النكتة رقم (08) بعنوان "حكمة طالب"، حيث برز حرف الميم بالأحمر في كلمة مدرس، وحرفي (أ) و(ل) في كلمة المواد، وحرفي (ط) و(ب) في كلمة طالب، وحرف (ح) في كلمة واحد. يرجع ذلك ايضا الى لجذب انتباه المتلقي قارئ النكتة الى الكلمات ذات الدلالة اللغوية، وما يعكس من معاني، هذا ما يتجلى في الطالب، المواد، المدرس.

اضافة الى الامضاء في النكتة رقم (1)، وفي تلوين الكلمات الاجنبية في النكتة رقم (1) بعنوان " استاذ واعر"، لإبرازها.

الابيض تكرر في 5 نكت، ووظف في المتن، وجاء للتوضيح خاصة وان خلفية هذه النكت التي وظف فيها جاءت بألوان داكنة مثل نكتة بعنوان " خبر عاجل " ونكتة بعنوان " من اراد العلا سهر الليليي " .

الاخضر برز من خلال نكتة واحدة، في عبارة " نتمنى النجاح والتوفيق للاب"، وجاء لتعزيز دلالة الصورة التي تعكس الأب، فجاء اللون الاخضر ليعكس شخصية هذا الاب وما يعنيه من دلالات في ثقافة المجتمع الجزائري والعربي عموما، الاب هو القائد والمسؤول.

الازرق برز في نكتة واحدة، بعنوان " حكمة طالب " حيث جاءت عبارة وزارة التربية والتعليم باللون الأزرق، للدلالة على التعقل.

الطبيعة النصية: جاءت النصوص في شكل :

حوار: الذي جاء على لسان التلميذ الحفيد مع الجد، التلميذ مع أساتذته، المعلم مع تلاميذه، ايضا حوار جاء على لسان الام مع ابنها.

حكمة: وردت مثلا في نكتة "حكمة طالب" وردت بشكل مباشر، وغير مباشر في النكتة القائلة "مهما بلغ مستواك الدراسي في الجزائر، ستبقى عبارة بعثني ليك فلان هي من ستحدد مصيرك المهني"، وفي عبارة "من اراد العلا سهر الليليي".

خبر: النكتة رقم (2) بعنوان "خبر عاجل"، بتكرار واحد.

إقرار: النكتة رقم (20) "حضوري في الامتحانات وكلمة هدفي"، بتكرار واحد.

معلومة علمية: من خلال النكتة بعنوان " فوائد الغش في الامتحانات"، بتكرار واحد.

قصصية: في نكتة استاذ واعر انجليزية.

المضمون: برزت من خلاله على مستوى:

الموضوع: الذي تمايز بين الغش تكرر 6مرات، وازمة البطالة تكررت 4مرات، الغباء تكرر 4مرات، الفساد مرتين، الطموح برز مرة واحدة، الحقرة مرتين عدم كفاءة الاستاذ في التدريس مرتين.

الشخصيات: التي برزت في النصوص هي التلميذ تكررت 20مرة.

الاستاذ: تكرر 11مرة.

الوزارة وبن غريبط: تكررت 3مرات.

هتلر: مرة واحدة.

المدير: مرتين.

الاب : مرة واحدة.

ثانياً: النكت غير المصورة: واكتفت هذه الأخيرة بالنص كفن تعبيرى، وجاء النص من حيث:

الشكل: وفيه نميز على مستوى:

المساحة: جاء النص في ربع صفحة، بقدر ب 1,8 سم.

اللغة: تم توظيف 3 أنواع لغوية:

***الدارجة:** وجاءت في غالبيتها على لسان التلميذ. وتكررت في نكتتين.

***العربية الفصحى:** جاءت في غالبيتها على لسان التلميذ. وتكررت في 3 نكت.

***الفرنسية:** جاءت في نكتة واحدة وتكررت في كلمتين TD، module.

الرمز: تم توظيف:

***الكلمات:** وقد جاءت بصيغة: كلمات واضحة التي شغلت جميع

النصوص، كلمات مختصرة بتكرار واحد

***الأيقونات:** ما يشير للاتصال غير اللفظي، ب3 تكرارات وقد وردت في

النكتة رقم (3).

الخط: حيث ورد النص ب:

***خط عريض وكبير:** الذي شغل العناوين بتكرارين. والمتن بتكرار واحد.

***خط صغير ورقيق:** بتكرار واحد.

***خط متوسط:** بتكرار واحد.

الألوان: وظف في نصوص النكت غير المصورة اللون الاسود وهو اللون

المعتاد للكتابة، واللون الاحمر في نكتة واحدة في كتابة العبارة الاتية "

لراطر اياج بالكورتاج ". ويأتي ذلك لجذب انتباه المتلقي عن طريق حاسة

الرؤية كذلك للعبارتين لما لهما من دلالة قوية عن الرسوب وعدم الاهتمام حيث

تحمل هذه العبارة قيمة سلبية، خاصة وان العبارة سبقتها عبارة " حنالي

رايحين".

واستخدمت النكت غير المصورة عددا من الفنون الأدبية في ذلك: الحوار

الذي جاء على لسان الأستاذ والتلميذ ما يشير إلى الاتصال الشخصي، والتلميذ

ونفسه ما يشير إلى نمط الاتصال الذاتي، شعر من خلال النكتة رقم (22) بعنوان

التلميذ والمجد، وحكمة في النكتة رقم (9). و الفكاهة في النكتة رقم (4).

المضمون: وفيه نميز على مستوى:

الشخصية البارزة التي تم التحدث عنها هي التلميذ بنسبة 100%،

الأستاذ. بتكرار واحد.

الموضوع: الشهادة، العلامة والامتحان، العش والغباء.

2/ القيم التي نشرها النكت الفايسبوكية:

جاء ترتيب القيم في مجموع النكت الفايسبوكية كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (06): ترتيب القيم في النكت الفايسبوكية.

القيم	التكرار	%
ثقافية	29	79
اجتماعية	24	80
جمالية	04	13
إخلاقية	03	10
سياسية	01	03

يتضح من الجدول أن القيم الثقافية احتلت الترتيب الأول، حيث تكررت 29 مرة بنسبة 97%، وفي الترتيب الثاني تأتي القيم الاجتماعية بـ24 مرة، وبنسبة 80%، وفي المرتبة الثالثة تأتي القيم الجمالية بـ4 تكرارات ما يقابل 13%، ثم في الترتيب الرابع القيم الأخلاقية بـ3 تكرارات ما يقابل 10%. وفي الأخير القيم السياسية بتكرار واحد أي بنسبة 3%.

أولاً: القيم الثقافية: جاء تقديم القيم الثقافية من خلال النص والصورة، حيث قامت النكت بتقديم العديد من القيم مثل:

الخطاب اللغوي الهجين، حيث قدمت غالبية النكت الخطاب اللغوي متضمنة اللغة الدارجة التي كانت غالبية وبعض المصطلحات الأجنبية، وجاء ذلك على لسان التلميذ.

الثقافة الذكورية: التي تتجلى من خلال:

دونية المرأة والتي جاء تمثيلها بإظهار الطالبات وراء الطالب في النكتة رقم 28، وتعريف المرأة بالنسبة للرجل، حيث جاء في النكتة رقم 28 بعنوان "كي تدخل عند صاحب الـmedecine"، وعلى لسان إحدى الطالبات في الطب: "راح ندير سببسياليست بصح نخاف تكمل عليا بلا زواج".

النص الذي يخاطب الذكر وليس الأنثى في جميع النكت ويفيد أن نقدم نماذج عن ذلك: في النكتة رقم (11) حيث جاء فيها: ما يراه الأستاذ، في حين أن الصورة تظهر أستاذة، والنكتة رقم 12: "هذاك صاحبك لي يجيب 0.5 في الفرونسي"، والنكتة رقم 17، "بعد ان حصل على البكالوريوس.."، كما جاء تمثيل الذكر كفاعل أساسي في النكت المصورة، الشخصية التي يتم يتحدث عنها دائماً ذكر من خلال الأستاذ أو التلميذ ومثال ذلك: "أستاذ واعر تاع انجليزية يسال: قال لواحد تلميذ... وقال للتلميذ الثاني... شاف فالتلميذ الثالث... في النكتة رقم (1)، كذلك في النكتة رقم (29) مسابقة لتوظيف المدراء، وحتى

الصورة تظهر ممتحنين من جنس الذكورة، وقد يعني ذلك أيضا سيادة الرجال على النساء باعتبار أن منصب مدير هو منصب قيادي.

الحياء بإظهار طالبات بالحجاب: النكتة رقم (21) بعنوان " بكالوريا 2016".

الحدائثة: من خلال تمثيل المرأة بكل أناقتها (بسروال، لباس قصير)، هذا ما جاء في النكتة رقم (23). وكذلك تصوير غرفة بيت بتجهيزات حديثة في النكتة رقم (25) بعنوان نتمنى للأب النجاح.

تمثيل تخصصات ذات قيمة ثقافية، حيث جاء التركيز على الطب، العلوم الطبيعية، الرياضيات، الانجليزية. في مقابل ذلك تم تمثيل مهن لا تتمتع بالمكانة الاجتماعية التي تجسدت في عامل نظافة في نكتة رقم (23). ونادل "سارفور في كاش قهوة" في النكتة رقم (19)، والنكتة رقم (17) ". يبدأ في تحضير الشاي". وقد جاء تقديم القيم الثقافية بطريقة غير مباشرة في جميعها عن طريق الإشارات والرموز (الصورة).

ثانيا: القيم الاجتماعية: تراوحت القيم الاجتماعية التي جاءت في النكت ما بين: **التعاون:** مرتين، ويظهر ذلك في تعزيز الروابط، هذا ما جاء في النكتة رقم (23) عن فوائد الغش في الامتحانات. تعزيز الروابط الاجتماعية بين الطلاب"، وفي النكتة رقم (25) "آب يساعد الأطفال في المراجعة".

النجاح: تكرر 4 مرات، تم تناوله بصيغتين، صيغة سلبية كفاءة من الغش، وصيغة ايجابية نتاج المثابرة، وهو ما تظهره النكتة رقم (26)، في قول التلميذ لأساتذته " شكرا أساتذتي"، وأيضا في نكتة أخرى، قول الأستاذ "من طلب العلاء سهر الليالي"، وأيضا وظفت هذه القيمة في النكتة رقم (9) و(17) من خلال التركيز على الشهادات: البكالوريا.

قيم استهلاكية: وهي القيم الجديدة الدخيلة على المجتمع الجزائري التي تبرز تلميذ لا يريد التعب من أجل الوصول إلى تحقيق طموحاته، وهو ما يتجلى في النكتة رقم (9) بعنوان "ما فائدة القراءة"، وجاء فيها: العربية = نحن نتكلم العربية، التكنولوجيا = تتباع عليك وعلى دراهمك... "ومن خلال الإعتماد على الغش مثل ما جاء في النكتة رقم (22) بعنوان " التلميذ المجدد: ... اللهم قرب ورقة زميلي مني وأبعد أعين المراقبين عني"، و النكتة رقم (24) " الجزائريين بالg3، غشو فالبالك، بال g4 كابل بيبراطيو الوزارة".

ثالثا: القيم الجمالية: ب4 تكرارات، ظهرت من خلال قيمتي النظافة ب3 تكرارات عن طريق إبراز الشخصية بلباس أنيق ونظيف، وحتى بمأزر ابيض في النكتة رقم (16). والنظام بتكرار واحد في النكتة رقم (25)، حيث تظهر غرفة البيت منظمة بتجهيزات حديثة وقد استعانت النكت بالصور التعبيرية لإبراز هذه القيم.

رابعاً: القيم الأخلاقية تربوية: تجلت في العرفان بالجميل هذا ما يظهر في نكتة رقم (26)، حيث جاء لسان التلميذ وهو يشكر في أساتذته على تفوقه "شكرا يا أساتذتي"، الطموح تكرر مرتين، في النكتة رقم (26) ورقم (9) من خلال التركيز على النجاح شهادة بعد شهادة (بكالوريوس، ماجستير). والحياء من خلال إظهار طالبات بالحجاب في النكتة بعنوان بكالوريا 2016، وقد جاءت هذه القيم على لسان التلميذ ومن خلال الصور التعبيرية.

وفي مقابل ذلك اهتمت النكت بالقيم الإخلاقية السلبية التي تمثلت في:

عدم حس التلميذ بالمسؤولية: تكررت تم تقديمها من خلال النكتة رقم (20) حضوري في الامتحانات كمنتخبات العرب في كأس العالم هدفي المشاركة لا المنافسة، النكتة رقم (25) مساعدة الاب اولاده في مراجعة الدروس، هو يقوم بحل الواجب، واولاده خلفه يشاهدون التلفاز.

اللاطموح: تكرر 3مرات، من خلال ما الفائدة من القرابة...، وكذلك بعد ان تحصل على البكالوريوس... تحصل على الماجستير... تحضير الشاي، وكذلك الفرق بين الناجح والراسب، الراسب يخدم في كاش قهوة... الناجح بعد 4 سنوات يخدم في كاش قهوة.

التأكيد على الغش بـ7مرات، والكذب مرة واحدة، في النكتة رقم (5): (أشهر كذبتين في الابتدائي: نسيت الكراس في الدار... هوائتي المفضلة المطالعة " .

خامساً: القيم السياسية: وجاءت كامنة، وتجلت في الأمن من خلال النكتة بعنوان " بكالوريا 2016" التي تظهر 3عساكر يحرسون تلميذ، وان كانت الوظيفة الظاهرة للصورة هو الدلالة على مدى كفاءة التلميذ في الغش.

3/ اتجاه النكت نحو واقع التعليم في الجزائر:

جاء تقديم النكت الفاييسبوكية عينة البحث لواقع التعليم في الجزائر، بطريقتين: سلبية وإيجابية.

الاتجاه السلبي هو الغالب في النكت، وقد قدم بطريقة مباشرة من خلال النص، وبطريقة غير مباشرة من خلال الصورة.

اما الفاعل المقصود بذلك، فقد كان: الاستاذ، التلميذ، الجامعة، النظام التعليمي، السياسة التعليمية. وهو ما يوضحه الجدول رقم (07):

جدول رقم (07) يبين اتجاه النكت الفايسبوكية نحو الفاعل التربوي:

المجموع	ايجابي		سلبي		الاتجاه
	التكرار	%	التكرار	%	الاتجاه نحو
6	10	3	10	3	الاستاذ
15	7	2	43	13	التلميذ
6	/	/	20	6	الجامعة
7	/	/	23	7	النظام التعليمي
1	/	/	10	3	السياسة التعليمية
1	/	/	10	3	النظام السياسي
36	17	5	116	35	المجموع

يتضح من خلال الجدول ان الترتيب الاول للاتجاه نحو التلميذ، تكرر 13 مرة سلبي، بنسبة 43 %، في المقابل 2 ايجابي بنسبة 7 %، ثم في الترتيب الثاني للاتجاه نحو النظام التعليمي سلبي تكرر 7 مرات، بنسبة 23 %، والاتجاه نحو الجامعة سلبي تكرر 6 مرات، بنسبة 20 %، ثم الاتجاه نحو الاستاذ سلبي 3 مرات، بنسبة 10 %، وايجابي 3 مرات، بنسبة 10 %، ثم الاتجاه نحو السياسة التعليمية سلبي 3 مرات، بنسبة 10 %، والترتيب الاخير للاتجاه نحو النظام السياسي 3 مرات، وبنسبة 10 %.

1 الاتجاه السلبي:

- اولاً: التلميذ : قدم هذا الاخير بشكل سلبي، بطريقة :
المباشرة: حيث اسندت للتلميذ الصفات الاتية :
- الغش : تكرر 5 مرات، نجده من خلال مثلا نكتة بعنوان " فوائد الغش في الامتحانات "
- الكذب : تكرر مرة واحدة من خلال نكتة بعنوان " اشهر كذبتين في الابتدائي "
- الغباء : تكرر مرتين، نجده من خلال احدى النكت بعنوان " انتحار أستاذ، بسبب تلميذ سأله اذا لحم الانسان بقري او غنمي.
- اللامسؤولية : تكررت 3 مرات، جاء في احدى النكت بعنوان " ما الفائدة من القرابة "
- متطلب: مرة واحدة في النكتة رقم 7 بعنوان " المهم يا بن غبريط مطالبنا للفصل الثاني "

غير المباشر: حيث تم اظهاره على انه فرد غير مندمج في المدرسة، من خلال اظهاره بدون زي رسمي وبدون مأزر، تكرر في كل النكت الخاصة بالتلميذ. و ايضا عدم الاهتمام بمظهره وحتى في تسريحة الشعر.

كذلك استخدام الدارجة في المدرسة، حيث وردت حوارات التلميذ في غالبيتها بالدارجة، مثلا في النكتة رقم (4)، " سال الاستاذ التلميذ : ما هو مفرد مصائب ؟ فأجابه ما عندهاش مفرد كي تجي تجي مع بعضها.

ثانيا : الاستاذ : قدم فذا الاخير على انه لا يراعي الجانب المعنوي للتلميذ، هذا ما يظهر في النكتة بعنوان " الاستاذ الرياضيات " التي جاء فيها " لو كان يموت واحد في القسم، يقول : صاحا نديروا مثال بسرعة قبل ما تجي سيارة الاسعاف "، حيث يمارس الضغط عليه.

كذلك عدم الكفاءة في التدريس، تكررت مرة واحدة في النكتة رقم (11)، تظهر عدم قدرة الاستاذ على توصيل الرسالة (فهم الدرس)، من خلال " ما يراه الاستاذ .. ما يراه التلميذ .. ما هو مكتوب .. ما يتذكره التلاميذ "

ثالثا: السياسية التعليمية، مثلت بشكل غير مباشر الاستبداد من خلال النكتة رقم (29)، مسابقة لتوظيف مدراء المؤسسات التربوية، " .. استدعي المعلم واخبره بانه المسؤول عن اي ضرر يصيب تلاميذه "

الحقرة نحو الاستاذ او نحو التلميذ، نكتة رقم 28، جاء على لسان الطالب " حنا قرابتنا اصعب قراية فالذراير بصح محقورين "

رابعا : سوق العمل تظهر في عدم وجود مناصب شغل، تكررت 5 مرات، تظهر في النكتة رقم (17)، "بعد ان حصل على البكالوريوس .. حصل على الماجستير... بدا في تحضير الشاي للزبائن".

خامسا: النظام التعليمي، اسند له الفساد، وهذا ما تظهره النكتة رقم 29 بعنوان " مسابقة لتوظيف مدراء مسابقة تربوية "

سادسا: النظام السياسي: أسند إليه:

المحسوبية: التي تشير إلى علاقات غير قانونية، علاقات مصلحة، علاقات منفعة تنشأ بين الحكام والأتباع، وهو ما يعرف في السوسيولوجيا بالدولة الزبونية، وهي القيمة التي تنشرها النكتة رقم (6) "مهما بلغ مستواك الدراسي في الجزائر سوف تبقى عبارة بعثني ليك فلان هي من ستحدد مصيرك المهني...".

الفساد: من خلال ما جاء في النكتة رقم (17): "بعد أن حصل على البكالوريوس بدء في تحضير للحصول على الماجستير وبعد أن حصل على الماجستير بنجاح بدا في تحضير الشاي للزبائن"، وكذلك في النكتة رقم (13)، التي تم تقديمها من خلال موضوع اقتصادي (النقش)، يبدأ بالنقش الذي يخص به الشعب من خلال توظيف ضمائر

المتكلم (أنا، أنت، نحن، أنتم، أنتما)، وينتهي بالسرقة التي تخص بها السلطة، حيث تم توظيف ضمير "هم" للدلالة عليها. فضلا عن ذلك تظهر النكتة ثقافة الخضوع السائدة في المجتمع الجزائري والتي تبرز من خلال ابتسامة المعلم وهو يتحدث عن التقشف. الاتجاهات السلبية التي وردت بشكل مباشر، وقد جاءت على لسان

فاعلون هم:

- اتجاه التلميذ من خلال قوله في احدى النكت " نحرق " .
- المواطن الجزائري من خلال النكتة رقم (16)، جاء فيها " مهما بلغ مستواك الدراسي في الجزائر سوف تبقى عبارة بعثني إليك فلان هي من ستحدد مصيرك المهني " .
- اتجاه المعلم نحو النظام السياسي، من خلال النكتة رقم (13)، استخدم كلمة التقشف ربطها مع ضمائر المتكلم (انا انت نحن انتم انتما) والرقعة من خلال " هم يسرقون " .
- اتجاه الطالب نحو النظام السياسي، تمثل في الحقرة، نجده في النكتة رقم 28 في عبارة " حنا قرايتنا اصعب قراية فالدزاير بصح محقورين " .

2- الاتجاه الايجابي :

- اولا : الجامعة، تم تمثيلها بتخصص ذا مكانة في المجتمع من خلال الطب، النكتة رقم (28).
- ثانيا : الأستاذ، تم تقديمه بطريقة غير مباشرة، من خلال الهندام الذي يظهره بصورة نمطية في زي كلاسيكي رسمي، يضع نظارات. و بطريقة غير مباشرة، يعتبر مصدر ونجاح التلميذ، مثلا النكتة رقم (26) من خلال قول التلميذ " شكرا لكم اساتذتي " .
- ثالثا : معترف بالجميل، صفة ايجابية اذ جاء على لسانه في النكتة رقم (26) " شكرا لكم اساتذتي " .
- رابعا : الطالب حيث يظهر بصفة ايجابية من خلال مظهره، مؤزر أبيض، أنيق، وبشاشة وجهه.
- و خاصة ان الطلاب من متمرسي الطب، الذي يعتبر من التخصصات ذات القيمة الاجتماعية.

ثانيا- مناقشة النتائج:

أمكننا التوصل من خلال تحليل نتائج محتوى عينة النكت الفايسبوكية التي عالجت موضوع واقع التعليم في الجزائر إلى الآتي:
بالنسبة للرموز التعبيرية المستخدمة في النكت: اهتمت النكت بالصورة بشكل أساسي، ويتجلى ذلك من خلال الآتي:
النكت المصورة بـ 26 مرة في مقابل النكت غير المدعمة بصورة بـ 4 مرات.

التركيز على الصور غير الواقعية 22 مرة.
احتل الكاريكاتير الترتيب الأول في سلم الصور المقدمة بنسبة 95,5%.

تراوحت النكت بين: النكت التعبيرية والتوضيحية.
عرض الصورة في آخر النص بالنسبة للنكت المدعمة بصورة، وعلى اليمين للفت النظر.

التركيز على تعبيرات الوجه.
توظيف لون الأسود والأبيض وكذا الأحمر في مواقع معينة هي: العناوين والكلمات القوية المعنى لجذب انتباه القارئ ودفعه لقراءة النكت.
توظيف شخصيات إنسانية: وبأدوار اجتماعية، المعلم والأستاذ خاصة باعتبارهما الفاعلان في العملية التعليمية، وشخصيات سياسية معروفة أحيانا جدا، توظيف شخصية هيتلر والعساكر. وبن غبريط في النص وليس كصورة لمعانيها القوية.

التركيز على الحوار على لسان التلميذ.
واستنادا إلى ذلك وفي ضوء تصور كل من دي سوسير وبيار بورديو نقول ان للنكتة الفايسبوكية دلالة، وأنها أداة معرفة وتواصل، تفرض سلطتها حسب بيار بورديو عن طريق الانتاج الرمزي.

بالنسبة للقيم التي تتضمنها: جاء ترتيب القيم في النكت كالاتي:
1/ القيم الثقافية، 2/ القيم الاجتماعية، 3/ جمالية ، 4/ اخلاقية ، 5/ سياسية.
اهتمت النكت بالقيم الثقافية والاجتماعية بأكثر تكرارات، ولم تهتم بالقيم السياسية والإخلاقية والجمالية التي حظيت بأقل تكرارات.
اهتمت النكت في القيم الثقافية بإبراز خصائص الخطاب اللغوي الهجين، وتأكيد الثقافة الذكورية. واستعاننت في ذلك بالصورة لإبراز القيمة.
اهتمت النكت في القيم الاجتماعية بالنجاح والتعاون.

واهتمت في القيم الأخلاقية الأكثر بالجانب السلبي من خلال التركيز على الغش وعدم الاحساس بالمسؤولية. والتي تم تقديمها بطريقة مباشرة. اهتمت النكت في القيم الجمالية بالنظافة والنظام. التي تم تقديمها بطريقة غير مباشرة، بالاستعانة بالصورة. جاءت هذه القيم على لسان شخصيات وأدوار اجتماعية هي: الأستاذ والتلميذ خاصة.

واستنادا إلى افتراضات بورديو في نظريته الرمز والسلطة، تظهر النكت معرفة تشكل بنية القيم.

بالنسبة لاتجاه النكت نحو التعليم في الجزائر: جاء في غالبية سلبيا نحو التلميذ بالدرجة الأولى، ونحو النظام التعليمي والسياسة التعليمية والنظام السياسي، وتجد هذه النتيجة تحديدا ما يفسرها لدى بورديو الذي جاء على لسانه" المجال الرمزي عالم مصغر للصراع الرمزي الذي يدور بين الطبقات، فعندما يخدم المنتجون مصالحهم الخاصة في الصراع الذي يدور داخل مجال الإنتاج فإنهم يخدمون مصالح الجماعات الخارجة عن ذلك المجال"⁽¹⁾. وجاء ايجابيا أحيانا نحو الأستاذ خاصة.

اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة:

من حيث ان تعدد جوانب النكتة مرتبط بالظاهرة، وأنها اسلوب ساخر صادق في التعبير في المجتمع .

¹ - بيار بورديو، الرمز والسلطة، تر: عبد السلام بن عبد العالي، دار توبقال، الدار البيضاء: المغرب، ط3، 2007، ص49.

ثالثا- استنتاج الدراسة:

سعيًا من خلال البحث الحالي للتعرف على النكتة الفايسبوكية كوسيلة رمزية للمحاكاة الاجتماعية: وذلك بطرح التساؤل الرئيسي : كيف يتمثل واقع التعليم في المجتمع الجزائري في النكت الفايسبوكية؟ حيث اتخذنا من واقع التعليم في الجزائر نموذجًا لذلك وقد انطلقنا في بحث هذا الموضوع من تصورين:

- تصور العالم اللساني دي سوسير عن الدال و المدلول الذي يقوم على افتراض أن العلامة= الدال و المدلول.

- عالم الاجتماع بيار بورديو عن السلطة الرمزية الذي يقوم على افتراض أن السلطة الرمزية التي تتمثل في الفن، الدين و اللغة هي بناء الواقع وهي تسعى لإقامة نظام معرفي.

ومن خلال القيام بدراسة تحليلية (تحليل مضمون) لعينة من النكت الفايسبوكية الذي بلغ عددها 30 نكتة، توصلنا إلى أهم النتائج الآتية:

- الاعتماد على الصور في تقديم المعاني، النكت التي قدمت من خلال التعبيرية والتوضيحية، التركيز على الألوان و الشخصيات (التلميذ، الأستاذ).

- التأكيد على القيم الثقافية بشكل غير مباشر و القيم الاجتماعية .

- عدم الاهتمام بالقيمة الأخلاقية، حيث لم تذكر إلا نادرا مع إبراز الجانب السلبي لها (الغش) .

وبذلك وارتكازا إلى النتائج المتوصل إليها، نقول ان افتراضات دي سوسير حول الدال و المدلول قد تحققت في إطار دراستنا، حيث أثبتت النتائج دلالة النكتة الفايسبوكية (الدال)، وتجد العلاقة الاعتباطية التي تبقى محل تساؤل، خاصة واننا نجد الرموز سواء اللفظية (الكلمات) وغير اللفظية (الصورة والألوان)، وظفت قصدا لإيصال معاني مثل: كتابة كلمة شاي بالأصفر أو اظهار الأستاذ بلباس كلاسيكي وغيرها، إجابتها في ما ذكره بيار بورديو: "وأعني سلطة سن أدوات إعتباطية لمعرفة الواقع الاجتماعي والتعبير عنه إلا أن إعتباطية هذه الأدوات تظل مجهولة."⁽¹⁾، وقد تحققت افتراضات بيار بورديو عن: المنظومات الرمزية هي بنيات تعطي للعالم بنيته، وأن الانتاجات الرمزية هي أدوات هيمنة.

¹ - بيير بورديو، الرمز و السلطة، تر عبد السلام بن عبد الله، دار توبقال، الدار البيضاء: المغرب، ط3، 2003، ص49. بيار بورديو، المرجع السابق، ص49.

خاتمة

حاولت هذه الدراسة الوصول الى فهم واقعي لدلالة النكت الفايسبوكية التي تتناول واقع التعليم في الجزائر، ومدى قدرته على إعادة الانتاج الرمزي لواقع التعليم في الجزائر، من خلال المنهج التحليلي و تقنية تحليل المضمون كأداة . رغم هذا لا نستغني على الجانب النظري وفق ما تقتضيه المنهجية للوصول الى نتائج ذات مصداقية تعكس الواقع .

حيث تم الاعتماد على تقنية تحليل مضمون ، للخروج بنتائج واقعية تعكس تمثيل واقع التعليم في المجتمع الجزائري من خلال النكت الفايسبوكية التي تنشر عبر صفحات الفايسبوك .

وقد أثبتت الدراسة الحالية سلطة النكت الفايسبوكية على عدة مستويات:

من كونها اداة للتواصل ، هو ما يؤكد دي سوسير و بيار بورديو في تصورهما .
- من حيث قدرتها على اعادة الانتاج الرمزي لواقع التعليم في الجزائر .
ومن حيث دورها في التأثير على هذا الواقع . هذا ما يتجلى في توظيفها الصور، الألوان، الشخصيات. وهو الجانب الذي نقترحه بان يكون مستقبلا موضوعا للدراسة استكمالا للبحث في هذا المجال، واثراء له .
وبذلك تتأكد و من خلال ما تم التوصل اليه السلطة الرمزية للنكت الفايسبوكية، هذه السلطة التي يقول عنها بورديو: لا تتجلى في المفهومات الرمزية و انما في كونها تتحدد بفضل علاقة معينة تربط من يمارس السلطة بمن يخضع لها، أي أنها تتحدد ببنية المجال التي يؤكد فيها الاعتقاد ويعاد انتاجه، ان ما يعطي لكلمات، وكلمات السر، قوتها وما قوتها، أو ما يجعلها قادرة على حفظ النظام او خرقه هو الايمان بمشروعية الكلمات و ما ينطق بها. وهو ايمان ليس في امكان الكلمات أن تنتج أو تولده (1).

¹ - بيار بورديو، الرمز و السلطة، تر عبد السلام بن عبد العالي، دار توبقال، الدار البيضاء: المغرب، ط3، 2007 ، ص 54.



قائمة المراجع

أولا- الكتب:

1. أحمد بن مرسلني : مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2003.
2. احمد محمد الحوفي : الفكاهة في الادب -اصولها و انواعها-، نهضة مصر للطباعة و النشر، القاهرة، ط1 ، 2001.
3. بيبير بورديو، الرمز و السلطة، تر عبد السلام بن عبد الله، دار توبقال، الدار البيضاء: المغرب، ط3، 2003 .
4. حلليم بركات : المجتمع العربي في القرن العشرين، بحث في تغير الاحوال و العلاقات، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2000.
5. رياض قزيحة : الفكاهة في الادب الاندلسي، المكتبة العصرية ، ط1، بيروت ، 1998.
6. سعدي محمد : الادب الشعبي بين النظرية و التطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1 ، الجزائر، 1998.
7. عبد الباقي زيدان : قواعد البحث الاجتماعي، دار المعارف للنشر و التوزيع، ط2، القاهرة، 1974.
8. علي محمد عبد المومن : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، الاساسيات و التقنيات الأساليب، ادارة الطبوعات و النشر، ط1، ليبيا، 2008.
9. عمار بوحوش : مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2001.
10. نعمان محمد امين طه : السخرية في الادب العربي ، دار التوفيقية للطباعة بالأزهر، ط1، 1978.
10. فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفاييس بوك ، العربي للنشر و التوزيع ، ط1، القاهرة، 2010.
11. محمد خليل عباس و اخرون : مدخل الى مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط3، الاردن ، 2011.
12. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي : اسس المناهج الاجتماعية ، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2012.
13. مؤيد يحيى خضير: المكتبات الحديثة (الإلكترونية، الرقمية، الافتراضية) ، دار دجلة، ط1، عمان، 2014.

14.وائل رفعت علي محمد : فهرسة المكتبات ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، القاهرة ،2015.

ثالثا- اللغة الاجنبية :

15.Abd el krim bouhafs,la communication dans l'entreprise, office de publication universitaire,alger,2014

رابعا- المذكرات و الاطروحات :

16.جهاد عبد القادر، الفكاهاة في العصر العباسي ،رسالة ماجستير،جامعة البحث، سوريا ، 2009.

17. بهيجة بن عمار، صورة المرأة في النكتة الشعبية الجزائرية، رسالة ماجستير، ابي بكر بلقايد، تلمسان ، 2012.

18.مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تاثيره على العلاقات الاجتماعية-الفايسبوك نموذجاً-، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باننة،2012.

19.بلمداني بختة، مرابط خالدية، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب -الفايسبوك-، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2015.

20.نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.

خامسا- المواقع الالكترونية :

21. ادريس ولد القابلة، في النكتة السياسية، نقد و تحليل، دار ناشري للنشر الالكتروني.

www.nashiri.net

22.المعاني: لكل رسم معنى. عربي عربي .

www.ahmany.com/ar/dict/ar.ar/تمثيل/

23.نقطة: المجتمع العلمي العربي، ديما ابو سمرة، نظريات الاعلام .

24.نديم منصور، دور الاعلام التواصل الجديد في تحريك الثورات العربية.

www.almaany.com

25. عبد النبي ذاكر، ابحاث مغربية في الفكاهة و السخرية .

<http://www.middle-east-online.com/?id=92208>

26. [www.alukah.net./literature-language/0/5427](http://www.alukah.net/literature-language/0/5427).

27. [m.ahewar.org>s.asp ?aid](http://m.ahewar.org/s.asp?aid)

28. <http://www.al-fadjr.com/ar/index.php?news=28394%3fpint>.

29. <http://www.al-fadjr.com/ar/index.php?news=28394%3fpint>.

30. [wearb. Net/t91065/](http://wearb.Net/t91065/)

نحن العرب، معاني الألوان، 18 - 01 - 2012، على الساعة: 46 : 03

املا حقا

الملحق رقم (1)

استمارة تحليل المضمون

اولا: بيانات خاصة بالوثائق محل الدراسة

1	جنس الناشر
2	اسم الصفحة
3	تاريخ النشر
4	ساعة النشر
5	عدد المعجبين

ثانيا: الوحدات المتعلقة بالشكل و عناصرها

المساحة

6

7

ثالثا: الوحدات المتعلقة بالمضمون

الرمز التعبيري في النكتة :

8

10

9

القيم :

القيم السياسية

1

14

13

12

القيم الثقافية

1

18

17

16

القيم الاجتماعية

1

22

21

20

: الاتجاه :

الاتجاه نحو الاستاذ

2

25

24

الاتجاه نحو الطالب (التلميذ)

2

28

27

الاتجاه نحو الجامعة

2

31

30

الاتجاه نحو النظام التعليمي

3

34

33

دليل الاستمارة

يتكون هذا الدليل من اربعة اقسام اساسية هي :

اولا: البيانات الخاصة بالوثائق محل الدراسة .

حيث ان :

-المستطيل رقم (1) يشير الى جنس الناشر

-المستطيل رقم (2) يشير الى اسم الصفحة

-المستطيل رقم (3) يشير الى تاريخ النشر

-المستطيل رقم (4) يشير الى توقيت نشر النكته

-المستطيل رقم (5) يشير الى عدد المعجبين

ثانيا : بيانات متعلقة بالفئات الشكل و عناصرها .

-الدائرة رقم (6) تمثل فئة المساحة، ويشير المربع (7) الى المساحة الاجمالية للوثيقة.

ثالثا: بيانات الوحدات المتعلقة بالمضمون و عناصرها:

1- الرمز التعبيري:

-تشير الدائرة رقم(8) الى نوع الرمزي التعبير، أما المربعات المرقمة من

(9)الى(10) تشير الى عناصرها و هي على التوالي (صورة، نص) .

2- القيم :

-تشير الدائرة رقم(11)الى فئة القيم السياسية، أما المربعات المرقمة من (12)الى

(14)تمثل عناصرها (الصراع، المنافسة، التحريض).

-تشير الدائرة رقم (15) الى فئة القيم الثقافية، والمربعات المرقمة من

(16)الى(18) تشير الى العناصر التالية(التعليم، التنقيف ، النجاح) .

-تشير الدائرة رقم (19)الى فئة القيم الاجتماعية، والمربعات المرقمة من

(20)الى(22) تشير الى عناصرها و هي (التعاون، المشاركة، الاستهلاك) .

3- الاتجاه :

- تشير الدائرة رقم (23) الى فئة الاتجاه نحو الاستاذ، أما المربعات من (24)الى(25) فتشير الى عناصر هذه الفئة و هي (ايجابي-سلبية).

-تسير الدائرة رقم(26)الى فئة الاتجاه نحو الطالب(التلميذ)،أما المربعات (27)(28)تشير الى عناصر هذه الفئة و هي (ايجابي-سلبية).

-الدائرة رقم(29) تشير الى فئة الاتجاه نحو الجامعة، وتمثل المربعات المرقمة من (30)الى(31) عناصرها و هي كالاتي (ايجابي-سلبية).

-الدائرة رقم(32) تشير الى فئة الاتجاه نحو النظام التعليمي، أما المربعات (33) (34) تمثل عناصرها و هي (ايجابي-سلبية).

الملحق رقم (2)

النكت الفايبروكة

عينة الدراسة

النكتة
الشخصيات



مهما بلغ مستواك الدراسي
في الجزائر سوف تبقى عبارة
"بعثني ليك فلان"
هي من ستحدد مصيرك
المهني ...

النكتة رقم : 16



بعد أن حصل علي "البكالوريوس"
بدأ في التحضير للحصول علي "الماجستير"
وبعد أن حصل علي "الماجستير" بنجاح
بدأ في تحضير "الشاي" للزبائن D:

النكتة رقم: 17



الأستاذ الرياضيات

لو كان يموت واحد في القسم ،
يقول : "صاحا نديروا مثال بسرعة
قبل ماتجي سيارة الإسعاف"
XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX
راك فاهم

النكتة رقم: 15



النكتة رقم: 13

ما الفائدة من القراءة

العربية = نحن نتكلم العربية

التكنولوجيا = تتباع عليك وعلى دراهمك

التاريخ = كلهم ماتوا علاش تحوسو عليهم !؟

الجغرافيا = كاين GPS

الموسيقى = عندي CD 100

الانجليزية = ترجمة google موجودة



النكتة رقم: 14



النكتة رقم: 10

سيظل الطالب الجزائري
يطارد شهادة بعد شهادة
حتى ينطق الشهادة !

النكتة رقم: 09

حكمه طالب
عزيزتي وزارة التربية والتعليم
إذا كان مدرس واحد
لا يستطيع أن يدرس لنا جميع المواد :
فكيف لطالب واحد
أن يتعلم جميع المواد !! :|



النكتة رقم: 08

المهم يا بن غبريط مطالبنا للفصل الثاني :
الدخول 8.00 صباحا كالعادة والعشية مكانش قراية
لابورص لكل تلميذ، لنا الحق في اختيار الأستاذ والمدير
سمانة قراية وسمانة عطلة وتوفير خدمة الانترنت في الأقسام



الاستجابة لهذه المطالب أو نعود للاضراب

النكتة رقم: 07



النكتة رقم: 06

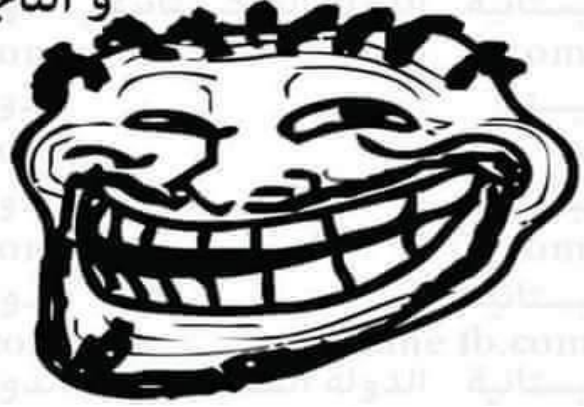


النكتة رقم: 25

الفرق بين الناجح والراسب في الـ Bac

الراسب بعد يومين من ظهور نتيجة يروح
يخدم سارفور في كاش قهوة ...
و الناجح بعد أربع سنوات يروح يخدم
سارفور في كاش قهوة

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX
راك فاهم



النكتة رقم: 19



النكتة رقم: 18

ما الفائدة من القراءة

العربية = نحن نتكلم العربية

التكنولوجيا = تتباع عليك وعلى دراهمك

التاريخ = كلهم ماتوا علاش تحوسو عليهم !؟

الجغرافيا = كايين GPS

الموسيقى = عندي CD 100

الانجليزية = ترجمة google موجودة



النكتة رقم 27



النكتة رقم 26

مسابقة لتوظيف مدراء المؤسسات التربوية
Concours pour recrutement de directeurs d'établissements scolaires



النكتة رقم 29

كي تدخل عند صحاب ال médecine

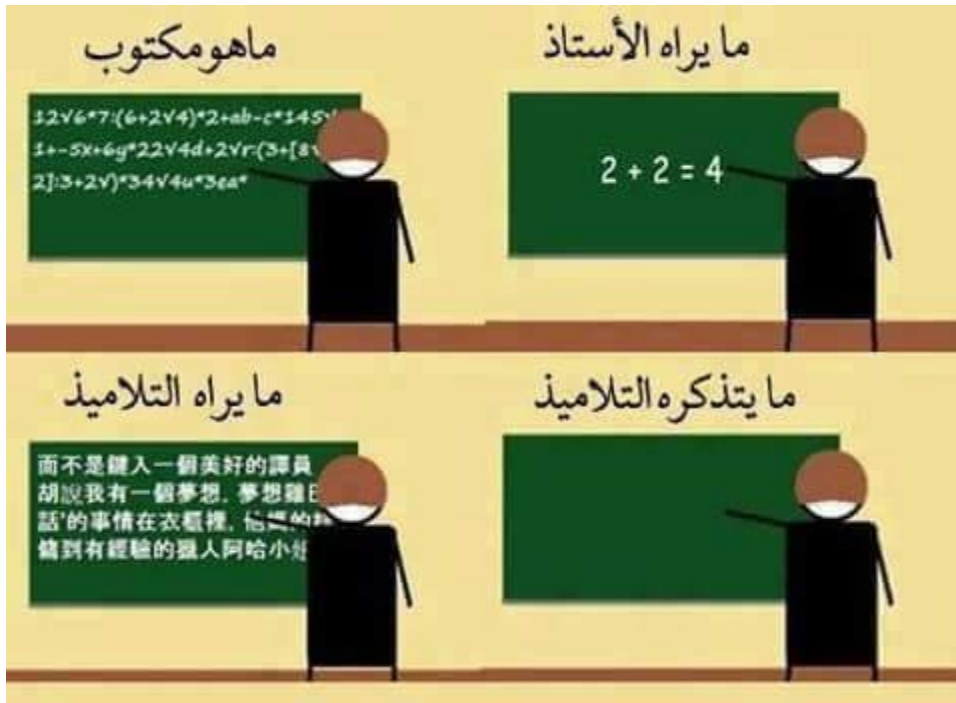


النكتة رقم 28

هذاك صاحبك لي يجيب 0.5 في الفرونسي



النكتة رقم 12



النكتة رقم 11



النكتة رقم 24

قوائد الغش في الامتحانات

- تقوية عضلات العين بسبب تحريكها بجميع الاتجاهات
- تنشيط حاسة السمع-
- تعزيز الروابط الاجتماعية بين الطلاب-
- نشر روح التعاون-
- تسلية المراقب بدلا من جلوسه بملل-
- النجاح في الامتحان والتفوق-



problem?

النكتة رقم 23

التلميذ المجد

و تلحق بالغطاء و قال أنا مالي
فان الصفر من شيم الرجالي
فوجدت السؤال الأول عسير
و الثالث كاد عقلي يطير
و ابعث أعين المراقبين عني

من طلب العلم نام الليالي
خذ الصفر و لا تبالي
دخلت الامتحان بلا تحضير
و الثاني بلا تفسير
اللهم قرب ورقة زميلي مني

أميين يا رب العالميين

النكتة رقم 22

اشهر كدبتين في الابتدائي...

1 حليت الواجب و نسيت الكراس فالدار

2 هوايتي المفضلة هي المطالعة

النكتة رقم 5

نكت_جزائرية#



الاستاذ للتلميذ : ماهو مفرد

مصائب ???

التلميذ: ما عندهاش مفرد

النكتة رقم 4

كى تجي تجي مع بعضها

سيدي

النكتة رقم 3

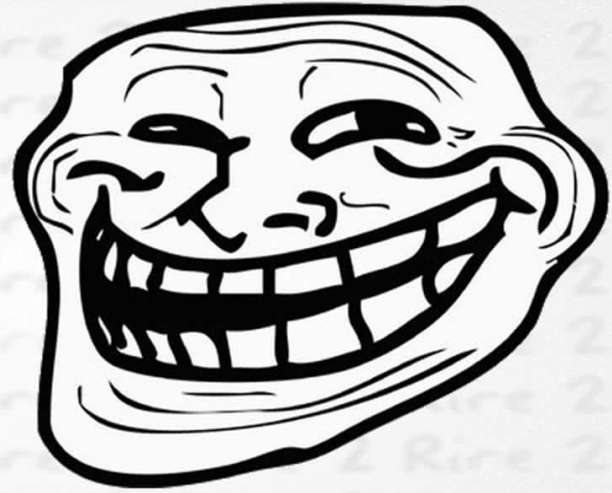
شكون حنا : حنا modul لي يجي يخلعنا 😞
شكون حنا : حنا الراطرباج لي يجي يدينا 🙄
شكون حنا : حنا صحاب الصفر والخمسة 🤔
شكون حنا : حنا نقطة TD ديما تحت العشرة

شكون حنا ??

-حنا لي رايعين للراطرباج بالكورتاج

راطراباج مبارك

و كل عام و أنتم بخير



RIRE2

WWW.FACEBOOK.COM/LAUGHTER

#RIRE_2

النكتة رقم 30

خبر عاجل

انتحار استاذ يدرس مادة

العلوم الطبيعية والسبب

التلميذ نتاعو سألو



استاذ: لحم الانسان غنمي ولا بقري

Takichi Ricardo

النكتة رقم 1

أستاذ واعر تاع انجليزية يسأل :

قال لواحد التلميذ : صرفلي الفعل **speak**

التلميذ : **speak , spoke , spoken**

وقال للتلميذ الثاني : وانت **take**

التلميذ : **take , toke , taken**

الاستاذ شاف فالتلميذ الثالث لقاءه **خايف**

قالوا : وانت **وشبيك** ؟

التلميذ : **وشبيك . وشبوك . وشبوكن**

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

بروبلام تاع خوف

راك فاهم ؟



النكتة رقم 2



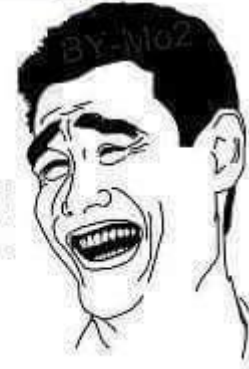
النكتة رقم 21

حضور في الامتحانات

كمنتخبات العرب في كأس العالم

هدف في المشاركة

.... لا المنافسة



النكتة رقم 20